



38

ما توابع فضيحة الريال أمام  
مانشستر سيتي؟



36

البرامية اللبنانية: طبيعة  
جميلة وقصور تاريخية



16

حوار: الموسيقار السوري  
العالمي مالك جندلي

القُدس العربي  
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي  
Weekly

اقتصاد: قمة هيروشيما  
ودور أمريكا القيادي

34

انتخابات تركيا:  
حسابات جولة الإعادة

28

العراق: التغيير المناخي  
يثير قلقاً أممياً

05

Volume 35 - Issue 10991 Sunday 21 May 2023

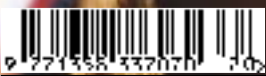
السنة الخامسة والثلاثون العدد 10991 الأحد 21 أيار (مايو) 2023 - 24 ذو القعدة 1444 هـ

75 النكبة:

أبارتيد الاحتلال وثوابت المقاومة

احتاجت منظمة الأمم المتحدة إلى 75 سنة كي تعترف بجزء محدود من الحقائق المريعة التي اقترنت بنكبة الشعب الفلسطيني سنة 1948، حين أجهزت العصابات الصهيونية على أرواح آلاف الفلسطينيين المدنيين وهجرت أكثر من 800 ألف عن بيوتهم وأراضيهم ودمّرت مئات القرى وعشرات البلدات. وإذا كان هذا الإقرار بمثابة انتصار دبلوماسي ومعنوي، فإنه يظل ناقصاً بالنظر إلى أنه تعامل مع الذكرى على مستوى إنساني شبه حصري يخص معاناة اللاجئين ولم يقارب جوهر القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين وسياسات الأبارتيد التي تمارسها دولة الاحتلال الإسرائيلي. كذلك فقد كان التصويت برفض القرار من جانب 30 دولة بينها أمريكا والمملكة المتحدة وألمانيا يذكر بأن سياسات القوى العظمى الداعمة لدولة الاحتلال ظلت ثابتة ولم تتغير.

(حدث الأسبوع 8-15)



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلما ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ **Price List** Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

## قمة جدة تعكس رغبة «تصفير المشاكل»

## و«الحياد الإيجابي» لموقع عربي متقدم: الأسد وزيلينسكي نموذجا



كـه السير خلف السراب». أساساً، يتعامل الرجل في قرارة نفسه على أنه المنتصر، وليس هو من تغيّر بل العرب هم الذين تغيّروا وانفتحوا عليه. لم يستطع النظام السوري أن يلجم طويلاً تلك النظرة المتعجرفة والصلفة، فناء سؤال مراسلة قناة «الإخبارية السورية»، لكل من وزير الخارجية السعودي والأمين العام للجامعة العربية في المؤتمر الصحافي بعد القمة ليشكل تعبيراً فاعلاً عن بوطنه. سألت المراسلة السورية الوزير فيصل بن فرحان عمّا إذا كان التحرّز من الإملاءات الغربية هو وراء إعادة بناء سياسات المملكة على أساس المصلحة القومية لا مصلحة الخارج؛ وهل عَجَل ذلك في لمّ الشمل العربيّ وفك طوق القيود الغربية وساعد في إيجاد آلية تفاعلية للجامعة العربية؛ وقالت لأحمد أبو الغيط: إنَّ الشارع العربي، بأكثرية، لم يعد يُتابع قمم الجامعة العربية، فما الذي استفعله

ليقتنع الشارع بأنّها تغيّرت؟ كانت أجواء دمشق قبل اجتماع وزراء خارجية السعودية، والعراق، ومصر، والأردن، مع وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في الأول من أيار/مايو في عمّان قد طوت صفحة العودة لأنها غير رغبة في تقديم أية ضمانات أو الاستجابة لما سُمي بـ«دفتر شروط» تُطالب به بعض الدول العربية، وأنَّ الأسد يفترض أن يزور الملكة لمادثات ثنائية. وضع اجتماع عمّان «خريطة طريق» مفصلة وأجندة محادثات تستهدف الوصول إلى حل للأزمة السورية. ينسجم مع قرار مجلس الأمن رقم 2254 ويُعالج جميع تبعات الأزمة الإنسانية، والسياسية، والأمنية، وفق جدول زمني سيتمّ الانتفاق عليه، وهو ما عبّد الدرب أمام عودة سوريا. يقول قريبون من النظام السوري إنَّ الرياض سعت بقوة إلى تدليل الاعتراضات العربية والتي عبّرت «سوريا قلب العروبة وفي قلبها».

جهداً عربياً في اتجاه الغرب لتجاوز الاعتراض على التطبيق مع الأسد والعقوبات التي ستُطبق مع الاستثمارات المالية والانخراط في إعادة الإعمار، ففي إجابته عن أسئلة الصحافة الأجنبية، تحدث بن فرحان عن حوار سيحصل مع الغرب لتبديد قلقهم، أملاً في أن يساعد «الشركاء في الغرب» في حل الأزمة السورية تماشياً مع قرارات مجلس الأمن التي تسمح بجهود التعافي المبكر. الغضب الغربي للتطبيق مع سوريا – ولا سيما أمريكا حيث تنظر واشنطن إلى الخطوة العربية بقوة الدفع السعودية على أنها تصبُّ في خانة روسيا التي تغزو أوكرانيا كونها تريحتها وحلفاءها في سوريا – لا يسيبه إلى الاحتواء عبر دعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ضيفاً على قمة جدة وإلقائه كلمة بسقف سياسي عالٍ أمام القادة العرب. خطف زيلينسكي الأضواء من الأسد، وأضحى هو الحدث الإعلامي. وازنت الرياض في دعوتها للعود للودود لفلاديمير بوتين، والحليف القوي لجو بايدن، بين المحوّرين في رسالة تأكيد على المسافة الواحدة في الحرب الروسية على أوكرانيا، وانتهاج المجموعة العربية سياسة «الحياد الإيجابي».

على أن الأبرز حضوراً في القضايا الشائكة على طاولة القمة كانت القضية الفلسطينية. أكدت كلمات القادة العرب بحزم على أنها ما زالت هي قضية العرب والمسلمين المحورية. أعيدت الروح إلى مبادرة السلام العربية التي أقرتها «قمة بيروت» في 2002 على أساس حل الدولتين، بحيث تكون هناك دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية، بحدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. تصدرت القضية الفلسطينية البند الأول في «إعلان جدة». وكان لافتاً في رسالة الرئيس الروسي إلى القمة تأكيده أن «روسيا ستستمر في تقديم كل مساعدة ممكنة لتسوية النزاع الفلسطيني – الإسرائيلي». وأبدى عزمه على مواصلة دعم الجهود الجماعية من أجل الحل السلمي للقضايا الإقليمية الحادة، بما في ذلك الأزمات في سوريا، والسودان، واليمن، وليبيا، حيث له تأثير ونفوذ في مقاليد العالميين المقبل، وفسى لحظة جيوسياسية مؤتية عربياً يأتي تأكيد بن سلمان في كلمته كولي للعهد السعودي وكرئيس للقمة العربية لدول الجوار والأصدقاء في الغرب والشرق، به المضي نحو السلام والتعاون والبناء وعدم السماح بأن تتحوّل المنطقة إلى ميادين للصراعات، عانت منها شعوبها وتعترت بسببها مسيرة التنمية»، «قمة جدة» ملؤها طموحات كبرى ولكن أمامها صعوبات جمة. وتبقى العبوة في النوايا.

الدول التي تحوّلت إلى ساحات صراع للاعبين الخارجيين يأيد ميليشياوية، فكان أن خصّص «إعلان جدة» بنداً يُطالب بـ«وقف التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية والرفض التام لدعم تشكيل الجماعات والميليشيات المسلحة الخارجة عن نطاق مؤسسات الدولة، والتأكيد على أن الصراعات العسكرية الداخلية لن تؤدي إلى انتصار طرف على آخر، وإنما تفاقم معاناة الشعوب وتُخّن في تدمير منجزاتها وتحول دون تحقيق وحيث لا تعلو أصوات المدافع، تخفت أصوات الدبلوماسية؟ هذه هي حال لبنان الذي تناولته قرارات القمة عبر إعلان التضامن معه وحث الأطراف اللبنانية كافة على التحاور من أجل انتخاب رئيس للجمهورية يُرضي طموحات اللبنانيين وانتظام عمل المؤسسات الدستورية وإقرار الإصلاحات المطلوبة لإخراج لبنان من أزمته. وقرأ متابعون معيار «رئيس يُرضي طموحات اللبنانيين» على أنه لا يطبق على مرشح «الثنائي الشيعي» سليمان فرنجية الذي يدرج في خانة المحور السوري – الإيراني، ذلك أن الكتل المسيحية البارزة وصاحبة التمثيل المسيحي الأكبر ترفض فرنجية، وأعلن بعضها أنه سيعمل على تعطيل النصاب لمنع وصوله.

وانعكس الاتفاق السعودي – الإيراني على بيان القمة الذي كان في كل سنة يُخصّص فقرة تناول التدخلات الإيرانية المزعمة للاستقرار في الدول العربية. فغابت التدخلات الإيرانية وأوصاف المنظمات الإرهابية عن أذرعها العسكرية في المنلقة، وفي مقدمها «حزب الله» الذي تُشير المعلومات إلى بدايات حوار، بالواسطة، بينه وبين السعودية، يتولى جسّ نبضها رئيس وزراء العراق السابق مصطفى الكاظمي. والتهدئة في اتجاه إيران انسحبت أيضاً على تركيا، حيث قال أبو الغيط أنه مطلوب منهما أن تلتقطا الخيط لبدء صفحة جديدة مع جوارهما العربي.

وفي لحظة التهذئة مع الجوار العربي وسط تحوّلات إقليمية ودولية ومخاض دولي سيُفسّر عاجلاً أم آجلاً عن طبيعة النظام العالمي المقبل، وفسى لحظة جيوسياسية مؤتية عربياً يأتي تأكيد بن سلمان في كلمته كولي للعهد السعودي وكرئيس للقمة العربية لدول الجوار والأصدقاء في الغرب والشرق، به المضي نحو السلام والتعاون والبناء وعدم السماح بأن تتحوّل المنطقة إلى ميادين للصراعات، عانت منها شعوبها وتعترت بسببها مسيرة التنمية»، «قمة جدة» ملؤها طموحات كبرى ولكن أمامها صعوبات جمة. وتبقى العبوة في النوايا.

## لبنان: باسيل بين خيارين رئاسيين وحزب الله يحذّره من أكلاف الوقوع في خطأ الحسابات



جبران باسيل

وبعد مشاركة الرئيس السوري بشار الأسد في قمة جدة.

في المقابل، فإن القوى المسيحية تدعو باسيل للعودة إلى ما قبل «تفاهم مار مخايل» وإلى فك السّنة الدائرين في فك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه

في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه

في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه

### يكتفي باسيل الذي تحوّل إلى بيضة قبانٍ بديلاً عن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بالتلميح إلى تقارب مع القوات اللبنانية والكتائب حول بعض الأسماء المرشحة.

#### بيروت – «القدس العربي»: سعد الياس

ما زال الثنائي الشيعي يراهن على إيجابيات ستظهر بعد القمة العربية في جدة تخرج الملف الرئاسي من حال المراوحة وتفتح الباب أمام رئيس مجلس النواب نبيه بري للدعوة لجلسة انتخاب رئيس للجمهورية قبل الموعد الذي حدّده منتصف حزيران/يونيو المقبل، بحيث إذا اتضحت الصورة الرئاسية من الآن ولغاية نهاية أيار/مايو وارتفعت حظوظ رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية يمكن للرئيس بري أن يدعو إلى جلسة الـ 6 حزيران/يونيو تكون مختلفة عن الجلسات الـ 11 السابقة ويُدعى إليها السفراء العرب والأجانب بعد اكتمال الترشيحات والتفاهات.

ويستند الرئيس بري في الدعوة المرتقبة إلى الضغوط الدولية والعربية لإنجاز هذا الاستحقاق وعدم التهاطُّ به نظراً للتداعيات المتأتية عن الأزمات السياسية والاقتصادية والمالية واستحقاق انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والتحصّب من إطالة أمد الفراغ وانعكاساته السلبية على مواقع حساسة في الدولة اللبنانية تقترب من نهاية ولاية شاغليها وفي طليعتها قائد الجيش العماد جوزف عون. وحتى ذلك الموعد لا مؤشرات توحى بتراجع الثنائي الشيعي عن دعم ترشيح

رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية الذي فشل في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه

في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه

في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه







## الغزاة والطغاة الصهاينة يخافون الأغنيات والذكريات الفلسطينية حتى بعد 75 عاما على النكبة



**الناصرة –«القدس العربي»:**
**وديع عواودة**

«خوف الغزاة من الذكريات...وخوف الطغاة من الأغنيات»، قال محمود درويش في قصيدته «على هذه الأرض» وصدق. 75

عاماً مرّ وما زال المحتلون الغزاة يخافون الذكريات والأغنيات، وبحق فهم تنتج الوعي وتسحق ضحايا الغزو والطغيان بالزيد من الدافعية والقوة وهذا ما دفع إسرائيل لحملة محمومة على الأمم المتحدة لجرد إحياها الذكرى السنوية للنكبة طارحة نفسها من جديد ضحية لم تدخر وسيلة إلا استخدمتها في محاولة إفشال هذه الفعالية الدولية ونجحت في بعض مساعيها الدعائية. ورغم انتهاء الحدث ما زال إليي كوهين وزير الخارجية في حكومة الاحتلال يكرر ما قاله في بيانه إنه يجب على إسرائيل أن تحارب بكل قوتها استمرار نشر الفلسطينيين للأكاذيب حول النكبة وحرب 1948 فقال في حديث للإذاعة العبرية في نهاية الأسبوع «ستحارب أكاذيب النكبة بكل ما أوتينا من قوة ولن نسمح للفلسطينيين بمواصلة نشر الأكاذيب وتحريف التاريخ». وتباهى كوهين بأن عشرات الدول ألغت مشاركتها في الفعالية التي أقيمت في الأمم المتحدة بمناسبة ذكرى النكبة وذلك بعد أن أصدر توجيهات للسفراء الإسرائيليين في الأمم المتحدة ودول العالم وبعد جهد دبلوماسي معبراً بذلك عن موقف حكومته العنصرية الغيبية التوجهات والمعادية للفلسطينيين والعرب والمسلمين والسلام. في حديث

موجهة للإسرائيليين أيضاً في ظل السجالات والمزاوَدات الداخلية قال كوهين أيضاً إن وزارته وعدة وفود حول العالم قد اتخذوا موقفا صارما سريعا من أجل منع مشاركة دول في مثل هذا «الحدث الراسل» الذي «يجب ألا يحدث مطلقا». وفي رسالة للمستقبل تقوم على الترهيب والترغيب تابع كوهين «نشكر العديد من أصدقائنا حول العالم على الاستجابة لدعواتنا

الشعب الفلسطيني.

**الفلسطينيون في الوطن والشتات**

يشار أنه طبقا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن سجلات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، تشير إلى أن عدد اللاجئين المسجلين لديها في كانون الأول/ديسمبر عام 2020 بلغ حوالي 6.4 مليون لاجئ فلسطيني، منهم نحو مليونين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأوضح الإحصاء الفلسطيني في تقرير جديد أن حوالي 28 في المئة من اللاجئين المسجلين لدى الأونروا يعيشون في 58 مخيماً رسميًا تابعاً لها، تتوزع بواقع 10 مخيمات في الأردن و9 مخيمات في سوريا و12 مخيما في لبنان و19 مخيما في الضفة الغربية و8 مخيمات في قطاع غزة. يُشار إلى أن عدد الفلسطينيين في جميع أماكن وجودهم بلغ نحو 14.3 مليون نسمة بنهاية عام 2022 نصفهم يعيشون في الشتات والنصف الآخر في فلسطين التاريخية، بينهم نحو مليونين يعيشون داخل أراضي عام 1948 فيما يعرف بالخط الأخضر. وفي هذا السياق وقبيل حلول الذكرى شدد مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، على أن انخراط بعض الأطراف في محاولات لثني دول عن الحضور والمشاركة في فعاليات إحياء ذكرى النكبة، لن يجدي نفعاً ولن يكلل بالنجاح، وتوقّع وجوداً عربياً بقيادة الموسيقار يوجين فريسن، ومحمد موسى. وسبق أن أحى فلسطينيو الداخل ذكرى النكبة السنوية تزامنا مع «يوم استقلال إسرائيل» تحت عنوان «يوم استقلالكم هو يوم نكبتنا» وفيه شارك آلاف منهم في مسيرة العودة إلى قرية اللجون المدمرة الواقعة بين قضاتي حيفا وجنين التاريخيين قسراً من قزاهم ومدنهم بقوة السلاح والتهديد وفتية. ويؤكد المؤرّخ جوني نصور لـ «القدس العربي» أن استنكار النكبة يتبغى مليون و400 ألف فلسطيني كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عام 1948 ومنذ ذلك الحين سيطرت العصابات الصهيونية على أكثر من 85 في المئة من مساحة فلسطين التاريخية والبالغة حوالي 27 ألف كيلومتر مربع بما فيها من موارد وما عليها من مسكن.

**خطاب غير مسبوق**

وفي المقابل قال مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، إن بعثة فلسطين واللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، وكل الأصدقاء وشعبة فلسطين في سكرتارية الأمم المتحدة، اختارت تفاصيل هذه الفعالية بجلستها الصباحية والمسائية، تنفيذاً للقرار التاريخي الصادر عن الجمعية العامة، بإحياء ذكرى النكبة الـ75 للمرة الأولى في تاريخ المنظمة الدولية. وعيّر السفير منصور في تصريحاته لوكالة الأنباء الفلسطينية عن الموقف الفلسطيني في هذا المضمار مؤكداً أن اعتماد الجمعية العامة، التي تمثل برلمان العالم، لقرار إحياء فعالية بذكرى النكبة لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة، يمثل نجاحاً للدبلوماسية الفلسطينية. ونوّه إلى أن الاعتراف بالنكبة سيبتعه جهد في البناء على القرار وتطويره وانتزاع تشريعات لاحقة لصالح

## الدول العربية والإسلامية تستذكر النكبة بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة



**لندن –«القدس العربي»:**
**محمد نون**

أربعة أيام كانت فاصلة بين إحياء فلسطين والعالم العربي والإسلامي ذكرى نكبة فلسطين في 15 أيار/مايو الحالي، وانعقاد القمة العربية في جدة الجمعة 19 من الشهر ذاته. لكن الفاصل الزمني الممتد على مدى 75 عاما بينهما لم يستطع تغيب الاهتمام العربي الرسمي والشعبي بالذكرى. وجديد الموقف العربي الرسمي هو الخروج بتعريف قانوني للنكبة واعتبار 15 أيار/مايو من كل عام يوما عربيا ودوليا لاستذكارها. ويُطلق مصطلح «النكبة» على عملية تهجير الفلسطينيين من أراضيهم على يد عصابات صهيونية مسلحة» عام 1948.

وبعدما أعرب القادة العرب عن تضامنهم الكامل مع الشعب الفلسطيني لمناسبة الذكرى 75 للنكبة، فإنهم استحضروا ذكراها وعرفوها بأنها «مأساة وكارثة إنسانية تاريخية وُلدت في سياق مخطط استعماري بدأ من إعلان بلفور عام 1917 وشمل الهجرة اليهودية المنهجة إلى فلسطين، وجرائم التطهير العرقي والتهجير القسري التي قامت بها العصابات الصهيونية والمواطنون معها منذ عام 1947 ضد الشعب العربي الفلسطيني وعلى أرضه من خلال عدوان منهجي واسع النطاق ارتكبت خلاله عشرات المجازر المروعة وقصد منه إرهاب الشعب العربي الفلسطيني وطرده من أرضه، ومحو هويته العربية والسلطو على ممتلكاته وروايته وإرثه الحضاري، وأسفر عن تهجير ما يقارب مليون عربي فلسطيني وتحويلهم إلى لاجئين وتدمير مئات البلدات والقرى الفلسطينية».

ولم تقف النكبة عند ذلك الحد برأي القادة العرب حيث قالوا إنها «تتواصل باستمرار الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري العنصري، والعدوان على الشعب الفلسطيني وإنكار حقوقه المشروعة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير.

وأدان القادة العرب «إنكار النكبة بالأشكال كافة بما فيها التشكيك في وجود وتاريخ الشعب العربي الفلسطيني على أرضه والتقليل من الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها العصابات الصهيونية بحقه وأدت إلى تهجيره قسراً من وطنه، وتبرئة العصابات الصهيونية والمواطنين معها من مسؤولياتها عن تلك الجرائم». كما دعا القادة العرب، «لاعتقاد 15 أيار/مايو من كل عام يوماً عربياً ودولياً لاستذكار النكبة واتخاذ تدابير على مستوى الدول والمنظمات الدولية والإقليمية لإحياء هذه الذكرى الأليمة كأساس يمهّد الطريق لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وممارسة لاجئيه لحقهم في العودة والتعويض وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948.».

#### قرار تاريخي

هذا القرار يعد قرارا تاريخيا بشأن النكبة الفلسطينية حسب وصف المندوب الفلسطيني الدائم بالجامعة العربية، السفير مهتد العلكوك. أما السبب في ذلك فيعود لمحاولات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لإحراك حدوث النكبة، بل الاحتلال الإسرائيلي بزعم أنها يوم استقلال لإعلان دولة إسرائيل.

من هنا جاء تأكيد قمة جدة لقادة الدول العربية على «مركزية القضية الفلسطينية لدولنا باعتبارها أحد العوامل الرئيسية للاستقرار في المنطقة. وتدين بأشد العبارات المعارسات والانتهاكات التي تستهدف الفلسطينيين في أرواحهم وممتلكاتهم ووجودهم كافة».

وجاء في البيان الختامي أيضا التأكيد «على أهمية

تكثيف الجهود للتوصل إلى تسوية شاملة وعادلة

للقضية الفلسطينية، وإيجاد أفق حقيقي لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين وفقا للمرجعيات الدولية وعلى رأسها مبادرة السلام العربية والقرارات الدولية ذات الصلة ومبادئ القانون الدولي بما يضمن استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة في العودة وتقرير المصير وتجسيد استقلال دولة فلسطين ذات السيادة على الأراضي الفلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وأدان القادة العرب «إضلال المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته لإنهاء الاحتلال، ووقف الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة التي من شأنها عرقلة مسارات الحلول السياسية وتقويض جهود السلام الدولية». وجاءت القمة العربية بعد يوم واحد على قيام المستوطنين الصهاينة بتنفيذ مسيرة الأعلام الإسرائيلية في القدس المحتلة يوم الخميس لتأكيد السيادة الإسرائيلية عليها كاملة، وما رافقها من عمليات اقتحام لباحات المسجد الأقصى والتعرض بالضرب والإهانة للمقدسين. لذلك جاء قرار قادة الشعب الفلسطيني، وإيجاد حل عادل وشامل ودائم لقضيته وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية». وأعربت عن تقديرها وتأييدها لدور وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» وجهودها الدؤوبة في توفير الخدمات الأساسية للملايين اللاجئين الفلسطينيين.

#### الدعم الشعبي والمالي

وعلى المستوى الشعبي شهدت الدول العربية والإسلامية نشاطات مختلفة لإبقاء ذكرى النكبة حية في الأذهان من مسيرات وندوات رافضة للتطبيع مع إسرائيل ومعارض فتية تجسد جوانب من معاناة الشعب الفلسطيني. وصدرت دعوات إلى تقديم كل أشكال الدعم والمساندة والمناصرة للشعب الفلسطيني بما فيها الدعم المالي. وبهذا الصدد اعتبر محمد سالم الشرقاوي، المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس، «أن فلسطين









## انتهاكات واسعة النطاق بينها حالات اغتصاب واعتداء على دور عبادة في حرب السودان



في البلاد بسبب المعارك بين الجيش والدعم السريع، وتقدر احتياجات السودان الحالية بـ 2.6 مليار دولار، مقابل 1.75 مليار دولار في كانون الأول/ديسمبر الماضي، فضلا عن ضرورة توفير مبلغ 470.4 مليون دولار إضافية لمساعدة اللاجئين السودانيين الفارين من الحرب.

وفضلا عن النقص الحاد للغذاء، يواجه السودانيون المحاصرون في العاصمة السودانية الخرطوم، انقطاع خدمات الكهرباء والمياه لأسابيع، في مناطق عديدة، وضعف خدمات الاتصالات والإنترنت، فيما أودت المعارك بين الجيش والدعم السريع، داخل الأحياء والمناطق السكنية، بحياة المئات وإصابة الآلاف.

وحسب الأمم المتحدة، أدت الأزمة التي بدأت قبل أكثر من شهر إلى نزوح 700 ألف شخص داخليا وتدفق هائل إلى بلدان مجاورة لحوالي 220 ألف لاجئ في تشاد وجنوب السودان ومصر وجمهورية أفريقيا الوسطى وإثيوبيا. لافتة إلى أنه لا يزال عدد لا يحصى من الأشخاص عالقين ويقامه بطرده السكان وشن هجمات في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان.

### قصف واحتلال المستشفيات

خرجت 70 في المئة من المستشفيات والمراكز الصحية في البلاد، عن الخدمة بسبب المعارك المتدلعة بين الجيش وقوات الدعم السريع، منذ أكثر من شهر،

## 8 حالات اغتصاب أعلن عنها حتى الآن

خروج تلك القوات فوراً واحترام مقدسات العبادة.

وقال في بيان الثلاثاء، إن الدعم السريع احتلت الكنيسة وجعلت من مبانيها مقر لقواتها، مشيراً إلى أنها قامت بتحطيم أبواب المكاتب وبيت السلام وقاعة الاجتماعات والسيارات الموجودة في المبنى. كما سرقت سيارة تابعة لمطرانية الخرطوم تحت تهديد السلاح لحارس مباني مطرانية الخرطوم بمدينة أمدرمان.

وأضاف: «ما نزال لا نعلم ما حدث لبقيّة ممتلكات الكنيسة».

### هجوم على بعثات دبلوماسية

وتبادل الجيش والدعم السريع الاتهامات بالاعتداء على مقر دبلوماسية، بينها مقر بعثة الاتحاد الأوروبي وسفارات السعودية والأردن وتركيا والهند وجنوب السودان والصومال، والمحلية العسكرية السودانية والكويتية والاعتداء على سيارات وممتلكات تلك البعثات.

### اعتداء على صحفيين ومقر إعلامية

ما يزال مهندس الصوت أحمد رشدي، محتجزاً في مقر الإذاعة والتلفزيون القومي السوداني، منذ اليوم الأول للاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع والتي تحولت إلى معارك عنيفة استمرت لأكثر من شهر. فيما استخدمت مباني هيئة البث الرسمي كأحدى ساحاتها المحتمة، دون مراعاة لحياة المدنيين المحتجزين هناك، فيما يمكن توصيفه بالدرع البشرية في حرب العسكر.

ورصدت نقابة الصحفيين السودانيين عدداً من الانتهاكات تجاه الصحفيين والصحافيات ما مثل تهديداً لحياتهم وسلامتهم وتضييقاً على حرية الإعلام.

وفنيين، في 15 نيسان/أبريل الماضي، فر بعضهم لاحقاً وأفرج عن آخرين فيما لا يزال رشدي محتجزاً حتى الآن. فيما دعت أسرته لإطلاق سراحه مشيرة إلى أنه مواطن مدني يعمل كمهندس تشغيل وكان يؤدي عمله يوم اندلاع القتال، الذي لا ناقة له فيه ولا جمل.

ما حدث للإعلاميين في التلفزيون السودانية يأتي ضمن انتهاكات واسعة يتعرض لها الصحفيون في معارك الحرب الدامية الجارية في البلاد.

فيما لفتت نقابة الصحفيين السودانيين إلى أن العديد من العاملين والعاملات في مجال الإعلام يعيشون أوضاعاً صعبة ويواجهون مخاطر يومية بحثاً عن الحقيقة وسط القتال.



## قر نحو مليون

## سوداني جراء

## القتال في البلاد



كما تعرض الصحافي عيسى دفع الله للاعتداء بالضرب والاستيلاء على أدواته وممتلكاته من قبل قوات الدعم السريع خلال تغطيته، لذات الأحداث.

وبينت نقابة الصحفيين السودانيين أن مراسل هيئة الإذاعة البريطانية BBC في الخرطوم محمد محمد عثمان تعرض للضرب من جنود يتبعون للجيش أثناء محاولته عبور جسر الفتحياب الرابط بين مدينتي أمدرمان والخرطوم والوصول إلى مقر عمله يوم السبت 15 نيسان/أبريل الماضي. كما تعرض مقر صحيفة «الجريدة» لإطلاق نار مرتين يومي الأحد والاثنين 16/ 17 نيسان/أبريل. واحتجز 15 صحافياً بوكالة السودان للأنباء لمدة 72 ساعة في مقر عملهم بجانب اثنين من العمال بالوكالة.

وكذلك احتجز صحفيون يعملون لصالح قناتي الحرة وروسيا اليوم في بنابة وسط الاشتباكات لمدة 72 ساعة،

واحتجز 9 من صحفيي التلفزيون العربي بمكاتبهم بأبراج النيلين منذ السبت 15 نيسان/أبريل. لاحقاً في الأسبوع الثاني للمعارك تم إجلاء 13 من الإعلاميين المحتجزين في أبراج النيلين عن طريق الهلال الأحمر. بعد أن قضوا تسعة أيام بلباليها في مكاتبهم بالخرطوم في منطقة خطرة ملتهبة بالصراع بلا مؤن غذائية.

وأشارت إلى تعرض عدد من الصحفيين والصحفيات ومن بينهم أعضاء في المكتب التنفيذي لنقابة الصحفيين للتهديد بالقتل عبر مكالمات هاتفية ورسائل عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي.

وتعرض المصور فائز أبو بكر أثناء تغطيته للمواجهات في شرق العاصمة لإطلاق نار عبر سدس، قبل أن يتعرض للضرب والتهديد بالقتل من قبل عناصر تتبع للدعم السريع. لاحقاً تم إطلاق سراحه دون تقديم أي إسعافات أو مساعدة طبية.





زيد ماجيد

## حول مسألة اللاجئين السوريين في لبنان



ترحيل اللاجئين السوريين: «أكباش فداء» لن تغير مأساوية الأحوال في لبنان

هناسْتُ من تلك القضايا.

الأولى هي تدخّل حزب الله العسكري في سوريا بطلب إيراني نصرّة لنظام الأسد، إن في القصور أمام السلع والاستهلاك وتهريب الأموال.

ولا يبدو أن النقاش العلميّ يتّجه أكثر فأكثر نحو تكريس النزعات العنصرية والشوفينيّات الوطنية وحصر تنقّل البشر عبر الحدود، مقابل إزالة الأخيرة تماماً أمام السلع والاستهلاك وتهريب الأموال. هنا سبب تلك القضايا. الأولى هي تدخّل حزب الله العسكري في سوريا بطلب إيراني نصرّة لنظام الأسد، إن في القصور أمام السلع والاستهلاك وتهريب الأموال. ولا يبدو أن النقاش العلميّ يتّجه أكثر فأكثر نحو تكريس النزعات العنصرية والشوفينيّات الوطنية وحصر تنقّل البشر عبر الحدود، مقابل إزالة الأخيرة تماماً أمام السلع والاستهلاك وتهريب الأموال.

والأرجح أن النية معقودةٌ لبنانياً على تصعيد الحملة هذه في ظلّ مناخ إقليميّ يدعيّ ضغطاً من أجل «عودة» اللاجئين إلى بلدّهم بعد «المصالحات» العربيّة وقمّتها في الرياض، وفي ظلّ مناخ دوليّ يتّجه أكثر فأكثر نحو تكريس النزعات العنصرية والشوفينيّات الوطنية وحصر تنقّل البشر عبر الحدود، مقابل إزالة الأخيرة تماماً أمام السلع والاستهلاك وتهريب الأموال.

والأرجح أن النية معقودةٌ لبنانياً على تصعيد الحملة هذه في ظلّ مناخ إقليميّ يدعيّ ضغطاً من أجل «عودة» اللاجئين إلى بلدّهم بعد «المصالحات» العربيّة وقمّتها في الرياض، وفي ظلّ مناخ دوليّ يتّجه أكثر فأكثر نحو تكريس النزعات العنصرية والشوفينيّات الوطنية وحصر تنقّل البشر عبر الحدود، مقابل إزالة الأخيرة تماماً أمام السلع والاستهلاك وتهريب الأموال.

بإعادة الاعتبار لتفوّق المزوعم والمهّد بفعل الاجتياح المستديم المتخلّل لمندهم وقراهم. يبقى أنه من الضروري الإشارة، بعد ذكر القضايا السبّ، ويمكن بالطلب إضافة غيرها، إلى أن عودة اللاجئين إلى سوريا من لبنان وتركيا والأردن وشمال العراق، أي من دول الجوار، لن يبدد أيّ يوم ثمار فيّحة حامضة، وقد تكون نخرتها الديدان في فترة الليبراليّة الشرسة في تونس حيث تدهورت البنية المعماريّة والاجتماعيّة، وانخرمت تلك الحلقة من الوشائج والعلاقات العائليّة الحميمة، وتحوّل المجتمع أو كاد إلى مجتمع انفرادي اقتنائي، يرغب في العودة طالما بقي النظام الأسديّ فحسب، بل أيضاً وخاصةً بصدفهم جميعاً عبئاً على لبنان واقتصاده وأمنه.

أما القضية السادسة فهي أن خطاب كراهية «الغرباء» المقيمين في لبنان، خاصة إن كانوا من خلفيات أو بيئات محافظة أو من أكثرّيّات مسلمة، ليس جديداً، فقد يعودوا، وقد قال رئيسه ما معناه إن النسيج الاجتماعي السوري صار في غيابهم أكثر سويّة. وهو إن وافق بعد حين على إعادة بعضهم، فلائّه يشترط مقابل ذلك مساندة في طلبتها.

وهذا أيضاً عفا بالتالي التحديّات على لبنان واللبنانيّين في المستقبل القريب، ويوجب التفكير بسبل التخفيف من حدة التوتر والاحتقان، عوض الاختباء خلف النقمة والرياء والبحث عن «أكباش فداء» لن يغيّر لومها أو التعديّ عليها من مأساوية الأحوال الاقتصادية والسياسية اللبناني في شي... وهو

وكان يظنّ أنّها حجر الزاوية في رغد الخصب ولين



عودة سوريا الى جامعة الدول العربية

كاريكاتير: اسامة حجاج

## فردانيّة أم «وان مان شو»



منصف الوهايب

المسوبة، وكنت وقفت عليها في مقال سابق. وهؤلاء

ذلك أنّ «ديناميكا الجماعات» أو قوانين التصرّفات في مجموعة بشريّة من حيث الأهداف الموضوعيّة والحقيقيّة لديها، كثيراً ما تقسّم الأفراد إلى نوعين: أولئك الذين يتنفّعون ويحزّرون أنفسهم من القيود

والخاطرة أو المغامرة بهذا المعنى هي الخطر عينه، أي الرهن الذي لا يقال عادة إلا في المسائل التي لها قدر ومزيّة. وهذا لا يعني طبعاً من تطارح كثير من الإشكالات مثل إدماج الديني أو الغيبي في المخاطرة التي يقوم بها الفرد، من منظور فلسفي قد يراه البعض تمخّلاً على الفلسفة؛ ولكنّ مقولة كانغوليم تبدّد هذا الانطباع الخاطي، فـ «كلّ مادّة غريبة، هي مادّة صالحة بالنسبة إلى الفلسفة من حيث هي تفكير. ويمكن أن نقول أيضاً إنّ كل مادّة صالحة بالنسبة إليها ينبغي أن تكون غريبة». وهو طرح من شأنه أن يؤمّن حضوراً عينيّاً وذاًنيّاً لقوى هي في الأصل قوى جوهرية وكليّة؛ يكون ربطها بالمخاطرة الفردية، من قبيل ما نبحث هويةً موحّدة للساموي والبشري حيث يتمّ التآليف في الوقت نفسه بين القوّة الكونيّة (الوظيفة الرمزية للدين والخوارق الطبيعيّة) وما يجري في الحياة من طباع (الوظيفة الرمزية للبشر).

ويتمّ من ثمة إضفاء طابع هو خليط من ديني-إنسانيّ على المخاطرة الفردية من حيث هي «رهن» محتمل، أو خطر متوقّع تقريبا، ملازم لحال أو موقف أو نشاط؛ أو لما يعتقد الفرد أنّه «الحل» في ظل غياب الدولة. ولعلّ هذا ممّا يعزّز الموقف الداعي إلى تكوين أنظمة اجتماعية قويّة من شأنها أن تحمي أمثال هؤلاء، مثل «الليبراليّة الاشتراكية» التي تبني برامجها ومخططاتها على مساعدة الفئات الأكثر حرماناً. وهي ما يسمّيها البعض «ديمقراطيّة اجتماعيّة متجدّدة، وهو على قوميّتهم العنيفة والشوفينيّة، في تبرير رفضهم لهذه الديمقراطية الاجتماعيّة المتجدّدة، وهو المرتكبة ضد الشعوب الأخرى.

المسوّغ لهذا السؤال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيح من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوية» والحماية الاجتماعيّة؟

المسوّغ لهذا السؤال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيح من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوية» والحماية الاجتماعيّة؟

العيش الذي ينشده؛ بل هو دُفع من حيث لا يدري، إلى

التشكّف وابتدال العيش. ولا نملك إلا أن نشاطر روبرت كاستل أحد كبار علماء الاجتماع المعاصرين (توفي في آذار/ مارس الماضي) الذي يري أنّ الحماية الاجتماعيّة في المجتمعات الحديثة حلت محلّ الملكيّة الخاصّة قديماً، هي التي شكّلت قاعدة أوسع للفرد، واضفت على مفهومه نوعاً من الأسّاق. ولكنّ الفرد في مجتمعنا النوسني يكاد يفقد الاهتمام «بالروابط الاجتماعيّة» أو «التكامل الاجتماعي» إذ حلت أنماط «غريبة» من الهيمنة ومن اقتصاد الربيع والاقتصاد الموازي، والعائلات المتنفّذة والكتائريّة» [المؤيرون]. ومن الصراع الذي يمزّق النسيج الاجتماعي.

ويرى علماء الاجتماع اليوم، أو بعضهم ممّن قرأت لهم، أنّ هناك خليطاً من نوعين مختلفين جدّاً من انعدام الأمن: أحدهما انعدام الأمن المدني الذي يشمل

البضائع والسلع والأفراد، في حيّز دولة القانون وأدواتها (الشرطة والعدالة)؛ والأخر انعدام الأمن الاجتماعي، إذ فقد عدد من الناس ما انكف يتزايد، الدعم ليست غير-محصلّة من المعتقدات المشتركة المتعلقة بسمات الشخصية وبالواقف والسلوك التي تميّز أعضاء طائفة اجتماعية معيّنة؛ حيث يلوح الفرد أشبه بشخص مطارد، ملامحه مزيج من نماذج الهيئات المرسومة في ضوء الصفات التي أدلى بها شهودهم بدورهم صور نموذجيّة سواسية كأعواد القناب المتساندة في طلبتها.

مره ملّد ذلك إلى انعدام الأمن الاجتماعي أم إلى صعود مؤسسات الدولة وتمكّنها. أم إلى أزمة «الثورة» المبكّرة التي لم تهتد إلى إعادة بناء المجتمع؛ إذ ترك الكثير من الناس لمصيرهم أو قدرهم، فصار الواحد منهم صورة ذات تعاني من وطأة عالم ثقيل

أعمى لا طاقة لها على تحمّله. تعيش خارج النجم أو خارج غمار الناس وجميعهم المتكاتف؛ دون أن تيرم أية علاقة تعاقدية معهم أو تكاد؛ مع أنّ الفرد «ليس مادة الدستور قديمه (2014) ومستحدثه (2022)»، وهو الذي يفس من دولة الرفاهية التي «بشّرت» بها الثورة، وكان يظنّ أنّها حجر الزاوية في رغد الخصب ولين



**إيطاليا: ارتفاع حصيلة ضحايا الفيضانات إلى 13 قتيلا**

ارتفعت حصيلة ضحايا الفيضانات المدمرة التي ضربت شمال شرق إيطاليا خلال الیومین الماضیین إلى 13 قتيلا، حسب ما ذكرت وسائل إعلام محلية، أمس. وتعرضت منطقة إيميليا رومانيا یومی الثلاثاء والأربعاء لدمار كبير بسبب موجة جديدة من الأمطار الغزيرة، والتي عزاها خبراء محليون إلى أزمة تغير المناخ. وبلغ عدد البلدات المتضررة من الفيضانات 42 ما أجبر 10 آلاف شخص على ترك منازلهم فيما بقي 34 ألف منزل بدون كهرباء. وتسببت الأمطار الغزيرة في فيضان نحو 21 نهرا، وأغرقت الشوارع والمنازل، وتسببت في اضطرابات شديدة في حركة القطارات. واجتاحت الفيضانات 36 بلدة، فيما شهدت 48 بلدة وقرية انهيارات أرضية بفعل الفيضانات.





## تحقيقات

### حسابات معقدة في جولة إعادة الانتخابات الرئاسية التركية



أجل تقليص فارق النقاط مع اردوغان وتشجيع الناخبين المعارضين المحبطين من أداء المعارضة في انتخابات الرابع عشر من ايار/مايو للذهاب إلى صناديق الاقتراع من جديد. في ضوء ذلك، يبدو أن فرص اردوغان لحسم جولة إعادة انتخابه في المدة من 0.1 في المئة

عشر من ايار/مايو للذهاب إلى صناديق الاقتراع من جديد. في ضوء ذلك، يبدو أن فرص اردوغان لحسم جولة إعادة انتخابه في المدة من 0.5 في المئة من الأصوات الإضافية لضمان



#### تبدو فرص اردوغان

#### لحسم جولة إعادة

#### لصالحه كبيرة

الناخبين ممن دعموا قليجدار أوغلو في الجولة الأولى إلى التصويت له في جولة إعادة.

مع ذلك، فإنه في بلد يتميز بديناميكية سياسية متحركة بسرعة، فإنه من الصعب الجزم بفرضية أن اردوغان سيفوز بجولة إعادة ولو كانت مرجحة على نطاق واسع.

#### خطاب متشدد

يسعى مرشح المعارضة كمال قليجدار أوغلو إلى اللعب بكل الأوراق المتاحة من أجل عكس المد الانتخابي لصالحه في جولة إعادة. لقد شرع الفعل في تبني خطاب متشدد تجاه المهاجرين ووعده بترحيلهم على الفور في حال فوزه في محاولة منه للحصول على دعم تحالف «الأجداد» القومي المتطرف الذي حصل مرشحه الرئاسي سنان أوغان في الجولة الأولى على 5.17 في المئة من الأصوات. كما تحدث قليجدار أوغلو مؤخرًا عن رفضه التعاون مع المنظمات الإرهابية في محاولة لاستقطاب الأصوات القومية المعارضة الراضية لتحالف قليجدار أوغلو مع حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي بسبب صلاته المزعومة بحزب «العمال الكردستاني» المحظور. ينفي الحزب الكردي أية علاقة له بالتنظيم، لكنّ بيانات الدعم التي صدرت من قبل قادة في حزب «العمال الكردستاني» لقليجدار أوغلو قبل الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية دفعت ما يقرب من 3 في المئة من الأصوات الـ 3 في المئة الأخرى التي حصل عليها، فلا يُمكن تصنيّفها ضمن كتلته الصلبة لأن معارضتها لأداء التحالف السداسي وهندسة قليجدار أوغلو للتحالفات الحزبية وتعاونه مع حزب «الشعوب» الكردي، هي من حددت سلوكها الانتخابي في الجولة الأولى.

قبل انسحاب زعيم حزب «البلد» محرم إينجه من السياق الرئاسي، كانت هذه النسبة تعزّم التصويت لصالحه، لكنّه بعد انسحابه قررت دعم أوغان. بهذا المعنى، فإنه حتى لو قرر أوغان دعم اردوغان أو قليجدار أوغلو فلن يتمكن من توجيهه الـ 5.17 في المئة كاملة التي صوتت له إلى أحدهما. لكنّه في حال قرر دعم اردوغان، فإن الأخير في لغة الحسابات يضمن الفوز لأنه يحتاج أصواتاً أقل من 2.5 في المئة من قوة أوغان الحقيقية.



الكتلة على رأسها الأيديولوجيا القومية. قد لا تدعم جميعها اردوغان لأنها تُعارضه أصلاً، لكنّ جميعها لن تدعم على الأرجح قليجدار أوغلو بسبب علاقته بحزب الشعوب الكردي وبدرجة أقل هويته الدينية. يوم الجمعة، اجتمع اردوغان مع سنان أوغان للحصول على دعمه، لكنّه يبدو أقل حاجة من قليجدار أوغلو لتقديم تنازلات لأوغان لعدة اعتبارات؛

أولاً، وضع اردوغان جيد في جولة إعادة، كما أنه يُدرِك أنّ قليجدار أوغلو، مهما قدم تنازلات لأوغان، لن يستطيع معالجة الإشكالية الأكبر التي تواجهه في استقطاب الأصوات القومية وهي تحالفه مع حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي. ثانياً، لأن قوة أوغان الحقيقية لا تتجاوز 2.5 في المئة، فإن أي صفقة يعقدها مع قليجدار أوغلو لن تؤثر بشكل حاد على ديناميكية المنافسة التي تميل لصالح اردوغان.

ثالثاً، لا يستطيع اردوغان القبول بكل الشروط التي يطرحها أوغان لا سيما مسألة ترحيل اللاجئيين بشكل فوري لأنه شرط يتعارض مع استراتيجية اردوغان لمعالجة ملف اللاجئيين السوريين، كما

أن القبول بهذا الشرط قد يؤدي لفقدان اردوغان نسبة من الأصوات التي تدعمه في الجولة الأولى. كل 0.1 في المئة من الأصوات في جولة إعادة له لملا للتفاوض مع اردوغان بقدر أكبر من قليجدار أوغلو لأن مكاسب التفاوض مع مرشح أكثر قدرة على الفوز أكبر من مكاسب التفاوض مع مرشح أقل قدرة على الفوز. يستخدم سنان أوغان على الأرجح مفاوضاته مع قليجدار أوغلو لتحسين وضعه التفاوضي مع اردوغان أو مع كليهما.

#### الأيديولوجيا القومية

على العكس من ذلك، فإن دعم أوغان لقليجدار أوغلو لن يُساعده في ضمان الفوز. السلوك التصويتي المحتمل لـ 3 في المئة في جولة إعادة لن يُجدهه أوغان، بل مجموعة من المعايير الخاصة بهذه

النسبة الـ 3 في المئة من الأصوات القومية المتسربة من التحالف السداسي. بالنظر إلى صعوبة تحقيق هذا التوازن، سيكون قليجدار أوغلو بحاجة إلى ميرال أكشنار زعيمة حزب «الجيد» القومي المعارض لحالة استقطاب هذه الكتلة. مع ذلك، ستواجه مثل هذه المحاولة صعوبة لأن أكشنار فقدت البعض من مكائنها بين قوميين المعارضين بعد الأزمة القصيرة للتحالف «السداسي» على خلفية التوافق على مرشح رئاسي مشترك، فضلاً عن أنّ الفترة القصيرة المتبقية لجولة إعادة قد لا تكون كافية لإكشنار لإعادة ترميم الثقة مع هذه الكتلة. قد يتسامح حزب «الشعوب» مع النفس القومي الجديد لقليجدار أوغلو من منظور الصلحة الانتخابية، لكنّ الأخير يصعب عليه حتى مع هذا النفس القومي طمأنة هذه الكتلة بشأن طبيعة علاقته بحزب الشعوب. قد لا تدعم هذه الكتلة بأسرها اردوغان أيضاً لأنها تُعارضه بالأساس، لكنّ الأخير قد يتمكن من استقطاب بعض الأصوات منها لأنه يُركّز في حملته الانتخابية على «الصفقة السوداء» بين قليجدار أوغلو وحزب الشعوب.

مُعضلة أخرى تواجه قليجدار أوغلو وهي إقناع الأصوات الرمادية بدعمه لأنّ نتائج انتخابات 14 ايار/مايو (وفوز التحالف الحاكم بالبرلمان) لن تُساعده في ذلك. على اعتبار أن العامل الأساسي المحدد للسلوك التصويتي للناخب الرمادي هو الاستقرار السياسي، فإن اردوغان سيكون أكثر قدرة على مخاطبة هذا الناخب لأن فوزه يعني استقراراً في السلطة. تبدو جولة إعادة في الثامن والعشرين من ايار/مايو الجاري فرصة سانحة أمام اردوغان لتعديل فترة حكمه لخمس سنوات جديدة، لكنّها ستُحدد أيضاً مستقبل المصير السياسي لزعيم المعارضة التركية كمال قليجدار أوغلو الذي سيُكافح من أجل تجنب هزيمة جديد قد تُنهي مستقبله السياسي في زعامة حزب «الشعب الجمهوري» المعارض فيما لو خسر الانتخابات الرئاسية.

#### الصلحة الانتخابية

تكن المعضلة الكبرى التي تواجه قليجدار أوغلو في جولة إعادة في كيفية الموازنة بين الحفاظ على تحالفه مع حزب «الشعوب» الكردي وبين استقطاب

### الأترك في الخارج يدلون بصوتهم في الجولة الثانية من الرئاسيات

بدأ الناخبون الأتراك المقيمون في الخارج السبت الإدلاء بصوتهم في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التركية.

وتوجه الناخبون في الخارج في العديد من الدول، السبت، إلى صناديق الاقتراع من أجل التصويت.

ففي إسبانيا بدأ الناخبون الأتراك الإدلاء بصوتهم صباح السبت في صناديق الاقتراع بالسفارة التركية في مدريد والقنصلية في برشلونة. ويستمر تصويت الناخبين الأتراك في إسبانيا حتى 22 أيار/مايو الجاري، بين الساعة الثامنة صباحا والعاشر مساء بالتوقيت المحلي.

كما توجه الناخبون الأتراك في الخارج إلى صناديق الاقتراع في دول عديدة، السبت، بينها أذربيجان وتركمانستان وقرغيزستان وأوزبكستان وكازاخستان.

وبدأت عملية التصويت للناخبين الأتراك المسجلين في سجل الناخبين في الخارج، السبت، عند المناف الحدودية في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

وسيمكن الناخبون الأتراك المسجلون في سجل الناخبين في الخارج من التصويت حتى الساعة 17:00 يوم الأحد 28 ايار/مايو عند المنافذ إيصالا، وكابي كولة ويازار كولة، وحمزة بيلي و دره كوي وهي بوابات حدودية تركية مع البلدان الأوروبية.

وفي تركيا، يتوجه 61 مليون ناخب إلى مراكز الاقتراع يوم 28 ايار/مايو للاختيار بين المرشحين.

وستكون هذه هي أول مرة في تاريخ تركيا تجري فيها جولة إعادة للانتخابات الرئاسية.

وفي الخارج، يمكن لنحو 3.4 مليون ناخب الإدلاء بصوتهم في الجولة الثانية من التصويت.

وأعلنت وزارة الخارجية التركية، الثلاثاء الماضي أن التصويت في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية ستنتقل في الخارج يوم 20 ايار/مايو الجاري.

وقالت في تغريدة: «اعتباراً من 20 ايار/مايو، ستنتقل عملية التصويت في صناديق اقتراع ستضعها 151 تمثيلية تركية لدى 73 دولة، في 167 مركزاً».

وكشفت أن عملية التصويت في المنافذ الحدودية ستجري بين 20-28 ايار/مايو.

وشهدت تركيا الأحد الماضي انتخابات رئاسية وبرلمانية، حيث تنافس في الرئاسية كل من مرشح «تحالف الجمهور» الرئيس رجب طيب اردوغان، ومرشح «تحالف الأمة» زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال قليجدار أوغلو، ومرشح تحالف «إتاه» (الأجداد) سنان أوغان.

وحقق «تحالف الجمهور»، بقيادة حزب العدالة والتنمية أغلبية برلمانية، فيما تأجل الحسم في الانتخابات الرئاسية إلى الجولة الثانية المقررة 28 ايار/مايو داخل البلاد، ويتنافس فيها اردوغان وقليجدار أوغلو.

وفاز الرئيس التركي الحالي، رجب طيب اردوغان بأغلبية الأصوات في الجولة الأولى التي أقيمت يوم 14 ايار/مايو الجاري، لكنه فشل بفارق ضئيل في تحقيق الأغلبية المطلقة البالغة أكثر من 50 في المئة، ليضطر إلى خوض جولة إعادة.

وحصل اردوغان على أغلبية الأصوات الأحد الماضي، لكنه عجز عن تحقيق الأغلبية المطلقة المطلوبة البالغة أكثر من 50 في المئة.

وسيخوض بنهاية الشهر السياق مجددا أمام خصمه قليجدارأوغلو، الذي حصل على 44.88 في المئة من الأصوات.

وحصد سنان أوغان، المرشح القومي العلماني التركي، الذي أنهى الجولة الأولى في المركز الثالث، 5.17 في المئة من الأصوات، بينما كان نصيب محرم إنجه، الذي انسحب قبل إجراء الانتخابات 0.43 في المئة.

وأعرب الرئيس رجب طيب اردوغان، الجمعة، عن ثقته بأن الشعب سيطهر قوة الديمقراطية التركية في الجولة الثانية أيضا من الانتخابات الرئاسية.

جاء ذلك في مقابلة مع قناة «سي إن إن إترناشيونال» أجاب فيها عن أسئلة الصحافية باكي أندرسون بشأن ملفات عدة بما فيها الانتخابات والسياسة الخارجية.

وردا على تذكيره بتدنيد تصريحات الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي وصفه بـ«المستبد» خلال حملته في انتخابات الرئاسة الأمريكية، قال اردوغان: «هل يمكن لشخص يذهب إلى الجولة الثانية وليس الأولى، أن يكون ديكتاتورا؟».





# علوم وتكنولوجيا

## التغير المناخي يُهدد بأزمة قهوة في العالم قريباً



عن عدم انتظام هطول الأمطار، والأمراض، والجفاف، والانبهارات الأرضية الناجمة عن تغير المناخ بفعل الإنسان، بتقليص صناعة البن وإفكار منتجها. وفي ما يتعلق بتغير المناخ، نشهد ارتفاعا في درجات الحرارة، ومن أوضح ياديرا ليموس، وهو مزارع بن في هندوراس؛ «بصفتي منتجا للبن، فقد

أصبح من الصعب إنتاجه أكثر فأكثر. ومن الواضح أن هذا مرتبط بتغير المناخ لأنه من قبل كنا نزرع البن فقط وهو يستمر في الإنتاج بوفرة. وفي ما يتعلق بتغير المناخ، نشهد ارتفاعا في درجات الحرارة، ومن الصعب التنبؤ بالمقلس. من قبل كنا نتمكن

نقصا في الأمطار. نحن أكثر عرضة لهذه الأنواع من التغيرات».

وأصدرت مؤسسة «Christian Aid» تحذيرها الخطير في تقرير جديد بعنوان «استيقظ واشتم رائحة القهوة: أزمة المناخ وقهوهك، والتي تدعو إلى إلغاء الديون «غير العادلة» وتقديم الدعم المالي لمساعدة المزارعين على تنوع مصادر رزقهم. وقالت بيتناتاكلين، مديرة فرع المؤسسة الخيرية في إثيوبيا: «يشكل الأفارقة 17 في المئة من سكان العالم، لكننا تولد 4 في المئة فقط من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي تسببت في أزمة المناخ. ومع ذلك فنحن من يعاني من وطأة هذه الأزمة وأثار تغير المناخ. صناعة البن لدينا هي أهم صادرات إثيوبيا وتوفر فرص عمل كبيرة. لكنها الآن مهددة بسبب تغير المناخ. إن تأثير تغير المناخ على إنتاج البن واضح للغاية، بما في ذلك من خلال المستويات العالية من صدأ أوراق البن».

وتابعت: «هناك الكثير الذي يمكن لحكومة المملكة المتحدة القيام به، بدءا من استخدام سلطتها لإقناع الدائنين الغربيين من القطاع الخاص بإلغاء ديون أفقر دول العالم وتعبئة التمويل الحيوي الذي نحتاجه لمعالجة الخسائر والأضرار التي لحقت ببلدنا بسبب مشكلة المناخ».

## تشخيص النوبات القلبية بواسطة الذكاء الاصطناعي قريبا

لتشخيص النوبة القلبية قياس مستويات بروتين التروبونين في الدم.

ولكن يتم استخدام نفس العتية لكل مريض، ما يعني أن عوامل مثل العمر والجنس والشاكل الصحية الأخرى التي تؤثر على مستويات التروبونين لا تؤخذ في الاعتبار – ما يؤثر على مدى دقة تشخيص النوبات القلبية. وأظهرت الأبحاث السابقة أن النساء أكثر عرضة بنسبة 50 في المئة للحصول على تشخيص أولي خاطئ، والأشخاص الذين تم تشخيصهم بشكل خاطئ لديهم مخاطر أعلى بنسبة 70 في المئة للوفاة بعد 30 يوما.

وقال الفريق إن الخوارزمية الجديدة، وكشفت دراسة جديدة أنه بالمقارنة مع طرق الاختبار الحالية، كانت الخوارزمية الخاصة بهم قادرة على استبعاد نوبة قلبية لدى أكثر من ضعف عدد المرضى بدقة 99.6 في المئة.

وقال الفريق، من جامعة إدنبرة، إن هذه القدرة على استبعاد النوبة القلبية بسرعة يمكن أن تقلل إلى حد بعيد من دخول المستشفى. ويضمن المعيار الذهبي الحالي

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10991 الأحد 21 أيار (مايو) 2023 – 24 ذوالقعدة 1444 هـ

Volume 35 - Issue 10991 Sunday 21 May 2023

## رحلة الطيران من لندن إلى سيدني في ساعتين بدلاً من 22 قريبا



التي تدخل الفضاء ولكن ليس لديها سرعة كافية للبقاء هناك، ما يعني أن المركبات شبه المدارية تعود إلى الأرض. وتتناقض «الرحلات المدارية» مع تلك التي لها مسار أكثر قوة حتى تتمكن من البقاء في الفضاء والدوران حول الأرض مرة واحدة على الأقل، مثل حالة المركبة إلى وجهتها، تصل «قوى G» إلى المقصات الفضائية أو الأقمار الصناعية.

وتكلف الرحلات دون المدارية، مثل تلك التي قدمتها للفضاء شركة «Virgin Galactic»، لريتشارد برانسون، أكثر من 350 ألف جنيه إسترليني (430 ألف دولار) لكل مقعد. لكن المنظمين توقعوا أنها ستكون قريبا أقل تكلفة، لتصبح في النهاية خيارا للسفر عبر القارات يمكن لأي شخص الوصول إليه.

ويعتقد الخبراء أن الرحلات الجوية التجارية شبه المدارية بين البلدان يمكن أن تحدث «خلال عقد من الزمان» على الرغم من أن البحث لا يزال جاريا، ولكن من غير الواضح كم ستكلف المسافر بالضبط.

**كيف ستعمل هذه الرحلات؟**

تقول جريدة «دايلي ميل» في التقرير الذي اطلعت عليه «القدس العربي» إن الرحلة التجارية شبه المدارية ستقلع من موقع إطلاق مُكَيَّف خصيصاً في مطار حالي (مثل مطار هيثرو بلندن) أو مطار به مساحة أكبر أكثر ملاءمة لعمليات إطلاق الرحلات الفضائية. وسيتم نقل الركاب إلى الفضاء على متن مركبة شبه مدارية مثل «Dream Chaser»، وهي طائرة فضائية طورتها شركة «Sierra Space» الأمريكية.

وتم تصميم «Dream Chaser»، التي تم عرضها في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية العام الماضي، لنقل ما يصل إلى سبعة أشخاص من وإلى مدار الأرض المنخفض.

لكن المركبة المتخاترة يمكن أن تتمتع بسعة أكبر من هذا، بما يتماشى أكثر مع قدرة المركبة المتخاترة الحالية، لجعل المشروع فعالاً من حيث التكلفة.

وسيراجه أولئك الذين كانوا على متنها ما يسمى «قوى G»، وهي أربعة أضعاف قوة جاذبية الأرض. وستستمر هذه القوى لمدة 20

إلى 30 ثانية بعد لحظة الانفجار، لكنها ستهدأ بعد ذلك. وبعد فترة ليست طويلة من الإقلاع، ستدخل المركبة فترة من الجاذبية الصغرى، مما يعني أنه قد يتعين ربط المسافرين بمقاعدهم لمنعهم من الانزلاق. وعندما تصل المركبة إلى وجهتها، تصل «قوى G» إلى 10 إلى 15 ثانية. وقد تكون هذه مشكلة لأن الطيارين والركاب فوق مستوى «G 5»، معرضون لخطر حصول نزيف بالدم من رؤوسهم.

واختبر البحث الجديد الذي تم إجراؤه بالتعاون بين «كنجز كولج لندن» وسلاح الجو الملكي البريطاني، حدود المواطنين الطبيعيين الأصحاء.

ووضع العلماء 24 شخصاً يتمتعون بصحة جيدة من مختلف الأعمار داخل جهاز طرد مركزي بشري في سلاح الجو الملكي البريطاني. وأجهزة الطرد المركزي البشرية عبارة عن غرف كبيرة تحاكي تأثيرات التسارع العالي، والتي تم تصورها بشكل لا يُنسى في فيلم جيمس بوند مونترز عام 1979.

وعند التعرض لـ«قوى G» على غرار الإطلاق في الفضاء، وجد الباحثون أن المشاركين أظهروا «تغيرات ديناميكية عالية» في معدل ضربات القلب وضغط الدم والناتج القلبي، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الأكسجين في الدم. وعلى الرغم من ذلك فلم يكن ثمة تأثيرات ضارة على القلب والأوعية الدموية، إلا أن الأعراض التنفسية والبصرية كانت شائعة، حيث أبلغ 88 في المئة من الأشخاص عن تعيم أو ضبابية في الرؤية.

وتعرض أحد المشاركين من أصل 24 إلى فقدان الوعي على الرغم من تعافيهم بمجرد انخفاض «قوى G». ويشير هذا إلى أن المسافر دون المداري يمكن أن يفقد وعيه أثناء الإقلاع والهبوط ولكن سيكون على ما يرام أثناء الرحلة.

ووجد الباحثون أيضاً أن التأثيرات الفسيولوجية تقل عموماً عند اختبار مقعد معين، حيث من المعروف بالفعل أن الجلوس بزاوية يمكن أن يزيد من تحمل قوة التسارع. وقال مؤلف الدراسة الدكتور روس بولوك؛ «تغيير موضع الكرسي، فإنك تغير الاتجاه الذي تمر به قوى جي خلال الجسم، وعندما يكون الكرسي متنصّباً تحصل على قدر كبير من قوة التسارع من الرأس إلى القدمين».

وأضاف: «هذا في الواقع يدفع الدم بعيداً عن رأسك وعينيك لأسفل باتجاه ساقيك، وبالتالي، ليس لديك ما يكفي من الأكسجين للوصول إلى تلك الأجزاء من الجسم وتغيير رؤيتك ومن المحتمل أن تفقد وعيك».

وقال الدكتور بولوك إن إمالة الكرسي لها تأثير أقل على نظام القلب والأوعية الدموية، ولكن لها تأثير أكبر على الجهاز التنفسي، لذلك سيكون الركاب «أكثر ضيقاً في التنفس» وإن لم يكن شديداً.

واستنتج فريق المؤلفين أن التسارع تحت المداري «جيد التحمل بشكل عام» ولكنه «ليس غير منطقي من الناحية الفسيولوجية».

ويقولون في ورقتهم البحثية؛ «يمكن أن تتفاعل التأثيرات الديناميكية الدموية المحوطة والتسوية والتنفسية العابرة مع العوامل المؤهبة لتسبب تأثيرات قلبية رئوية ضارة لدى أقلية من المشاركين».

### عالم بريطاني؛ الذكاء الاصطناعي قد يُسبب كارثة للبشرية

### لندن – «القدس العربي»:

أطلق عالم بريطاني شهير صرخة تحذير جديدة من «الذكاء الاصطناعي» الذي يشهد انتشاراً واسعاً في العالم وبدأ يغزو الكثير من المجالات والقطاعات. وقال إنه يشكل تهديداً كبيراً للبشرية برمتها.

وقال العالم ستوارت راسل إن ظهور الذكاء الاصطناعي القادر على حل أي مشاكل فكرية يهدد البشرية بكارثة.

وأعرب راسل في حديث نشرته صحيفة «التايمز» البريطانية عن اعتقاده أن البحوث غير المنضبطة في مجال الذكاء الاصطناعي أدت إلى حقيقة أننا «أحرزنا تقدماً لم نتوقعه نحن أنفسنا، مدققاً أن البشرية قامت بخطأ في البداية لأنها لم تفكر في سبب الحاجة إلى اختراع الذكاء الاصطناعي.

وأضاف أنه من الممكن أن تقوم الآلات فائقة الذكاء في المستقبل محاولات السيطرة عليها.

وقال: «كيف يمكنك الحفاظ على سيطتك على كيانات أقوى منك؟ إذا لم تكن لديك إجابة فتوقف عن البحث. كل شيء بسيط للغاية. لا يمكن أن تكون المخاطر أكبر؛ إذا لم تتحكم في حضارتنا، فإننا نفقد حق القرار فيما يخص تقرير مصير وجودنا في المستقبل».

كما أشار راسل إلى أن ظهور الذكاء الاصطناعي الشامل أي النظام القادر على تنفيذ كل مهمة قد ينفذها الإنسان. قد يتم خلال السنوات العشر المقبلة. وعبر عن مخاوفه من أن هذه البرامج أثناء حل المشاكل المتعلقة بالمناخ. مثلاً، قد تتوصل إلى استنتاج أن أفضل حل لهذه المشكلة هو القضاء على البشرية.

وتابع: «إذا قمت بتعليم الذكاء الاصطناعي لتقليد السلوك البشري، فتقوم بالفعل بتعليمه تحديد الأهداف البشرية ومتابعتها. وتشمل الأهداف البشرية مجموعة متنوعة من الأشياء. ولا يمكننا إلا أن نتخيل فقط ما هي الكارثة التي سيؤدي إليها ظهور أنظمة فعالة حقاً ستسعى إلى تحقيق هذه الأهداف».

وكان رجل الأعمال والملياردير الأميركي إيلون ماسك حذر سابقاً من أن الذكاء الاصطناعي سيتحكم في نفسه حتماً بسبب اعتلاكه قدرة لتدمير البشرية.

## قمة هيروشيميا تثير تساؤلات عن المكانة العالمية لأمريكا ودورها القيادي



إبراهيم نوار

العالم ليس في حاجة لصدمة اقتصادية جديدة لأنه يتعرض منذ عام 2020 إلى ما يكفي من صدمات من صنع البشر والبيئة وما بينهما. وبينما تجتمع قيادات مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في هيروشيما في اليابان، المكان الذي يعيد للعالم الذكرى المؤلمة لاستخدام القنابل النووية في نهاية الحرب العالمية الثانية بواسطة الولايات المتحدة، فإن هذا البلد الذي يقود كبرى الدول الصناعية، يواجه أزمة مالية حادة، تهدد العالم كله بصدمة اقتصادية جديدة هي أزمة سقف الدين الأمريكي المشتعلة بين البيت الأبيض والكونغرس. الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن يشارك في القمة، وهو أضعف ما يكون، بعد فشل اجتماعه مع رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي للوصول إلى حل وسط، يضمن موافقة الكونغرس على رفع سقف الدين، لتجنب تعثر الحكومة الأمريكية في سداد الديون المستحقة عليها والالتزامات المالية اليومية للإدارة، ومنها رواتب الموظفين، ومعاشات المتقاعدين، ومستحقات الموردين كاملة وفي موعدها، اعتباراً من أول الشهر المقبل. أزمة سقف الدين الأمريكي، في حال استمرارها بدون حل، ستؤدي أيضاً إلى تخفيض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة، وتعقيد أزمة الديون الفيدرالية، إذ سترتفع أسعار الفائدة أكثر مما هي عليه الآن، وستنهار أسعار سندات الخزنة الأمريكية، وستتعرض سوق الأسهم لضغوط شديدة.

الرئيس الأمريكي يعلم أن الاقتصاد العالمي يعاني من تداعيات صدمات متعددة في وقت واحد، منها صدمات صنعها السياسة الأمريكية، سواء بواسطة البيت الأبيض مثل حرب أوكرانيا والحرب التجارية والتكنولوجية ضد الصين، أو بواسطة السلطات النقدية، مثل رفع أسعار الفائدة وتدهور الرقابة على النظام المصرفي الأمريكي. وفي هذا النظام الاقتصادي العالمي، وقد حذر ديفيد مالبايس رئيس البنك

الدولي من خطورة تأثير ديون الدول الصناعية المتقدمة، التي وصلت إلى معدلات مرتفعة من الناتج المحلي لم يشهدها العالم من قبل. ومن ثم، فإن أزمة ديون الدول النامية تتضاءل أمام أزمة سقف الدين الأمريكي، جانباً بلين وزيرة الخزانة الأمريكية قالت إن الحكومة قد تتعثر في خدمة الدين المستحق عليها للمرة الأولى منذ عام 1789، وقد وصل حجم الدين الفيدرالي الأمريكي حتى الآن إلى 31 تريليون دولار، بما يعادل 131 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، وفي الأيام الأخيرة من الشهر الحالي، يقتصر التمويل المتاح للحكومة على ما يتراوح بين 300 إلى 400 مليار دولار كحد أقصى حتى نهاية أيلول/سبتمبر، بعده تخلو تماماً الخزنة الفيدرالية من النقود، وتتوقف الحكومة عن إصدار شيكات لسداد التزاماتها، ويمثل التعثر في سداد الدين الفيدرالي تهديداً مباشراً للأمن القومي الأمريكي، ولذلك فإن وزير الدفاع لويد أوستن حذر من استمرار الأزمة الراهنة، وناشد

مصدر لعدم الاستقرار

ويمثل الدين الحكومي واحداً من أكبر المشاكل التي تهدد استقرار النظام الاقتصادي العالمي، وقد حذر ديفيد مالبايس رئيس البنك

الدولي من خطورة تأثير ديون الدول الصناعية المتقدمة، التي وصلت إلى معدلات مرتفعة من الناتج المحلي لم يشهدها العالم من قبل. ومن ثم، فإن أزمة ديون الدول النامية تتضاءل أمام أزمة سقف الدين الأمريكي، جانباً بلين وزيرة الخزانة الأمريكية قالت إن الحكومة قد تتعثر في خدمة الدين المستحق عليها للمرة الأولى منذ عام 1789، وقد وصل حجم الدين الفيدرالي الأمريكي حتى الآن إلى 31 تريليون دولار، بما يعادل 131 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، وفي الأيام الأخيرة من الشهر الحالي، يقتصر التمويل المتاح للحكومة على ما يتراوح بين 300 إلى 400 مليار دولار كحد أقصى حتى نهاية أيلول/سبتمبر، بعده تخلو تماماً الخزنة الفيدرالية من النقود، وتتوقف الحكومة عن إصدار شيكات لسداد التزاماتها، ويمثل التعثر في سداد الدين الفيدرالي تهديداً مباشراً للأمن القومي الأمريكي، ولذلك فإن وزير الدفاع لويد أوستن حذر من استمرار الأزمة الراهنة، وناشد

لعبة اللوم المتبادل

ويدافع جوزيف بايدن عن نفسه باتهام الجمهوريين بأنهم وراء زيادة الدين الفيدرالي بنسبة 40 في المئة خلال فترة الإدارة الأخيرة فقط، بما في ذلك إقرار برنامج للإفناق على إجراءات مواجهة أزمة كورونا بقيمة 2.2 تريليون دولار بواسطة الرئيس السابق، وعلى هذا الأساس رفض بايدن، لمدة تزيد على ثلاثة أشهر، إجراء أي مفاوضات مع الجمهوريين بشأن شروطهم للموافقة على رفع سقف الدين، وتتضمن هذه الشروط فرض تخفيضات إجبارية على برامج الإفناق الاجتماعي مثل الرعاية الصحية، والاقتصادي مثل برامج تخفيض التضخم ودعم

أول الشهر المقبل، إلا أن اللعبة السياسية بين الحزبين الكبيرين، مع اقتراب عام الانتخابات الرئاسية، ترجح استمرار الصراع بينهما على ضفتي أزمة سقف الدين حتى الساعات الأخيرة من اليوم الأخير من الشهر الحالي. بل إن هناك احتمالات استخدام بعض الحلول الجزئية مؤقتاً مع دخول الشهر المقبل، مثل إتاحة مبلغ يقدر بحوالي 30 مليار دولار، لم يتم إنفاقه من صندوق مواجهة جائحة كورونا، وتمكين الإدارة من إنفاقه في سداد التزامات أخرى عاجلة كلياً أو جزئياً. كما يمكن للكونغرس أيضاً أن يقترح برنامجاً مؤقتاً للتمويل حسب أهمية الأولويات.

رجل العالم المريض

ولذلك فإن موقف الرئيس الأمريكي في قمة الدول الصناعية ليس موقفاً قوياً، ولا يساعد على دعم سياسته المطروحة رسمياً ضد كل من روسيا والصين في القمة، فقد أصبحت الولايات المتحدة أشبه ما يكون بـ «رجل العالم المريض، الذي يعاني من أمراض شيخوخة القوة، وغلبة تأثير الصراعات السياسية الداخلية على احتياجات دورها العالمي، وزيادة حاجتها للعالم عن حاجة العالم إليها، وهو ما تترجمه صراحة حاجتها للاستدانة من العالم للإفناق على مظاهر قوتها، من تسبير حاملات الطائرات في المياه الزرقاء إلى رصف الطرق الداخلية بالأسفلت الأسود.

ومن المعروف تاريخياً، على الأقل منذ انهيار الدولة العثمانية حتى الآن، أن انهيار القوى العظمى يتوافق مع انكشافها على سوق الأراض العالمي؛ فهكذا كانت حاجة الدولة العثمانية للإستدانة من بيوت المال الأوروبية أحد أهم عوامل تفكيكها وإسقاطها. وكانت ديون أوروبا المستحقة للولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، أحد أهم أسباب نهاية نفوذ القوى الكبرى الأوروبية في العالم، مثل بريطانيا وفرنسا، وصعود القوة الأمريكية إلى مقعد القيادة. الآن وبعد أن أصبحت الولايات المتحدة مدينة للعالم كله تقريباً، فمن الطبيعي أن تصبح مكانتها العالمية محلاً للسؤال، وهو ما يفسر اتجاه بعض دول العالم إلى تقليل انكشافها على أدوات تمويل الدين الفيدرالي الأمريكي، وإذا حصلت إدارة بايدن على موافقة الكونغرس بإلغاء سقف الدين، شأنه أن يضرب الثقة في النظام المالي الأمريكي، الذي يمثل حتى الآن أهم ركائز القوة الاقتصادية الأمريكية، أكثر من الدولار. ويعتبر انهيار الثقة في النظام المالي الأمريكي، الذي يمثل حتى الآن أهم ركائز القوة الاقتصادية الأمريكية، أكثر من الدولار. ويعتبر انهيار الثقة في النظام المالي الأمريكي، الذي يمثل حتى الآن أهم ركائز القوة الاقتصادية الأمريكية، أكثر من الدولار. ويعتبر انهيار الثقة في النظام المالي الأمريكي، الذي يمثل حتى الآن أهم ركائز القوة الاقتصادية الأمريكية، أكثر من الدولار.

## زيادة واردات الصين من النفط الروسي في أبريل مع بقاء السعودية أكبر مورد



زادت واردات الصين من النفط الخام من روسيا 8.6 في المئة في نيسان/أبريل على أساس سنوي مع شروع شركات تكرير خاصة أكبر في شراء النفط مخفض الأسعار. وبلغ إجمالي الواردات من روسيا، بما في ذلك الشحنات المحملة عبر البحر والإمدادات عبر خطوط الأنابيب، 7.1 مليون طن أو 1.73 مليون برميل يومياً، وفقاً لبيانات جمركية صادرة السبت. انضمت شركات تكرير خاصة كبيرة إلى شركات تكرير مستقلة أصغر في التهاقت

وطلت الواردات من ماليزيا مرتفعة عند 4.09 مليون طن، بفارق ليس كبير عن 4.56 مليون طن في آذار/مارس، لكنها أعلى بكثير من 2.165 مليون طن في نيسان/أبريل 2022. وللاختلاف على العقوبات الأمريكية، لجأ متعاملون في السنوات الثلاث الماضية إلى إعادة تسمية النفط الإيراني والفنزويلي على أن مصدره ماليزيا أو عمان أو الإمارات العربية المتحدة. ولم تسجل الصين أي واردات من إيران أو فنزويلا (رويترز)

على النفط الروسي منخفض السعر، سواء خام مزيج شرق سيبيريا والمحيط الهادي الذي يتم تحميله من أقصى شرق روسيا أو خام الأورال الذي يشحن عبر الموانئ الأوروبية. ومع ذلك كانت الواردات من روسيا في نيسان/أبريل أقل كثيراً من 2.26 مليون برميل يومياً سجلت في آذار/مارس وكانت مستوى غير مسبوق. وتراجعت واردات الصين من النفط الروسي منذ بداية العام حتى الآن 26.5 في المئة إلى 32.4 مليون طن، متجاوزة واردات الماضي 16 في المئة عن آذار/مارس. وأظهرت البيانات أن إجمالي واردات

## أديداس تبدأ نهاية مايو بيع جزء من أحمدة «بيزي»

أعلنت شركة أديداس أسس عن بدء البيع الجزئي لمخزونها من أحمدة بيزي الرياضية التي أنتجتها بالتعاون مع مغني الراب كاننيه ويست، في نهاية شهر أيار/مايو الجاري، مع التزامها التبرع بجزء من الأرباح لمنظمات غير حكومية تنشط إحداهما في مكافحة معاداة السامية. وكانت شركة تصنيع المعدات الرياضية الألمانية أنهت تعاونها مع مغني الراب الأمريكي المثير للجدل في تشرين الأول/أكتوبر 2022 بعد موجة تنديد أثارتها تصريحات له اعتبرت معادية للسامية. وفي 11 أيار/مايو، أشارت شركة أديداس إلى أنها تريد التبرع بجزء من أرباح هذه الأحمدة الرياضية للمنظمات غير حكومية، من دون تسمية أي منها. «مجموعة من التضاميم الحالية ستكون متاحة حصرياً» من خلال موقع الشركة أديداس عن اسمي منظمته غير

حكوميتين هما «رابطة مكافحة التشهير» (ايه دي ال) التي تأسست في الولايات المتحدة عام 1913 وتهدف إلى محاربة جميع أشكال معاداة السامية، وكذلك منظمة غير حكومية أنشأها فيلونييس فلويد، شقيق جورج فلويد الذي توفي تحت ركية شرطي أبيض في أيار/مايو 2020 في مدينة مينيابوليس الأمريكية أثناء توقيفه.

ولم تذكر المجموعة الألمانية منظمات غير حكومية أخرى في بيانها، ولكنها أشارت إلى أن المنظمين المذكورين لن تكونا المستفيدتين الوحيدتين. كما لم تذكر أديداس بالتفصيل عدد الأحمدة الرياضية التي تتوقع بيعها في نهاية أيار/مايو، أو المبلغ الذي تتوقع أن تجنيه. واكتفت الشركة بالتأكيد على أن «مجموعة من التضاميم الحالية ستكون متاحة حصرياً» من خلال موقع الشركة



11 مليون يورو، بعد عام مالي مأساوي في 2022. وقد طُورت مجموعة الأحمدة الرياضية بيزي منذ عام 2014 وحققت نجاحاً كبيراً ساعد في جعل كاننيه ويست مليارديراً. (أ ف ب)

## مدن وأثار

### البرامية بلدة لبنانية تحافظ على جمال طبيعتها الخلابة وقصورها التاريخية



#### عبد معروف

تقع بلدة البرامية في قضاء صيدا، محافظة جنوب لبنان وترتفع عن سطح البحر 72 م وتبعد عن العاصمة بيروت 42 كلم وعن مركز مدينة صيدا 4 كلم، وتبلغ مساحة البلدة الإجمالية 550 متراً مربعاً، 45 في المئة منها مساحة خضراء، ومن منتوجاتها: والسرور التي تزين شوارعها وساحاتها العامة، لتمتحنها جمالا خلابا يجمع جمال الطبيعة وإبداع الإنسان في فن البناء والعمران، تجعل البلدة لوحة جمالية تحاكي فرح الأعياد بالزينة والأناوار.

يجد الكثير من أبناء المنطقة فيها متسعا للمشي صباحا وغربا في ظل أشجارها الوارفة ونسيمها العليل، ما يعطي انطباعا بالسكنية والهدوء تخلصا من مشاغل الحياة وضغط يومياتها.

تراثها المعماري الأنيق والمميز، فتجمع بين الطابع القروي والفن المدني في قالب قل نظيره حتى أنه يُطلق عليها اسم بلدة «القصور» ففيها الأقدم والأكثر روعةً جمالا وأناقة، لذلك فإن أراضيها تعتبر الأعلى سعراً في المنطقة، حيث ترض ارتفاعاً على كتف مدينة صيدا لتجمع بين الساحل بمشهده المفتوح على البحر، فضلا عن أنها تُشكل حلقة وصل بينهما امتداداً لقرى شرق صيدا لجهة الدخل الشرقي الشمالي للمدينة.

#### أصل إسم البلدة

وتشير مصادر البلدية أن أصل إسم البلدة جاء نسبة إلى ملكة عاشت فيها منذ عصور قديمة أسماها برامية، وسميت البرامية

على إسمها، وتشير مصادر أخرى كما يقول رئيس البلدية جورج سعد، أن إسمها البرامية، لأنها تقع على تلة برية عالية قريبة من مياه البحر، وتشرف على مدينة صيدا والبحر الأبيض المتوسط، لذلك أطلق عليها البرامية.

أما المؤرخ اللبناني سعيد فريحة فوضع عدّة احتمالات لأصل إسم البرامية، الأول أن يكون سريانياً أي مكان الرماة من الجند؛ والثاني معناه الحرفي محلة الرومان، ويعنون بالمصطلح العسكر والمخيّم؛ والثالث أن يكون الجزء الثاني في الإسم من جنر برم، وربما في الفينيقيّة، أي نسجج وثياب ذات ألوان مختلفة زاهية «بريم» على اعتبار احتمال أنّ المكان كان محلّ نسجج وحياكة. على الأثر الذي وجد في ساحة

### تجسد بعديها الجغرافي والعمراني نموذجاً للبلدات التي ما زالت تحافظ على تراثها المعماري

هندسة وبناء القصر الذي أصبح المسكن الشتوي للباشا، في حين بقي قصره في المختارة مسكنه الصيغي، وبين القصرين كان من اللقاءات المهمة التي لعبت دورا كبيرا في حياة لبنان السياسية.

والدخول إلى قصر نسيب باشا جنبلاط يثير الدهشة والتأمل،

فبنيان القصر مزيج متناسق ومتكامل من الفن الإيطالي-الفلورنسي، إلا أن أروع ما في القصر الداخلي القاعة الشرقية أو قاعة الفسيفساء التي تتوسطها بركة من الرخام وعمرها 200 سنة، وقد أتى بها نجيب بك جنبلاط من أحد قصور بلاد الشام وذلك في العام 1936 وأستغرق تركيبها في القصر الجنبلاطي 13 عاما.

#### المزيج التركي الإيطالي

تبلغ مساحة القصر الداخلية حوالي 1200 متر مربع، وبنياينه مزيج متناسق ومتكامل من الفن الإيطالي-الفلورنسي، وهذا واضح من خلال القناطر المتعددة التي تحيط بالقصر ومن خلال أعمدة الغرانيت التي تملأ جوانبه، فيما تطفو عليه لمسة من رياح الشرق وخاصة المزيج التركي الواضح فوق المداخل مثل الهلال والنجمة وهما يمثلان العلم التركي.

أما حديقة القصر الجنبلاطي، فتعتبر واحدة من أكبر وأجمل الحدائق في لبنان والتي تمتاز إلى جانب العديد من أنواع الأشجار والسرور بنوع من شجر النخيل الذي لا مثيل له في لبنان وهذا النوع معروف باسم «النخيل الملوكي» وقد أهدها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر إلى نجيب بك جنبلاط والد نسيب بك، علما أن القصر جنبلاطي نفسه كان في اليوم من الأيام مركزا للقطبولة الفرنسية، وعندما زار الرئيس الفرنسي شارك ديغول لبنان أقام فيه لعدة أيام في دلالة واضحة على الأهمية والفخامة التي يتميز بها.

ومن قصر نسيب باشا إلى قصر جمال بك جنبلاط في بلدة البرامية، له تاريخ عريق من القرن العشرين، قام ببنائه رشيد ومجيد جنبلاط عام 1905 وكان عبارة عن بناءين منفصلين الأول لرشيد والثاني لمجيد، تم دمجهما في قصر واحد بعد أن اشترى رشيد من

#### أصل إسم البلدة

#### جاء نسبة إلى ملكة

#### عاشت فيها منذ

#### عصور قديمة أسماها

#### برامية

أخيه المبنى الأول عام 1923 وفيه أكبر شجرة صنوبر في لبنان.

سياسياً، شهد قصر جمال بك جنبلاط العديد من اللقاءات بين عامي 1939 و1943 لا سيما على الصعيد إنهاء حكم الإنتداب الفرنسي، وكما شهدت قاعات القصر في البرامية العديد من اللقاءات السياسية الساخنة فقد شهدت القاعات ذاتها العديد من المناسبات الحلوة ومنها حفل خطوبة الأمير مجيد إرسالن والأميرة خولة.

وتشهد بلدة البرامية منذ عدة سنوات، بناء مجموعة من القصور الجديدة تعود ملكيتها إلى عائلات

صيداوية معروفة، وتمتاز هذه القصور بجمال بنائها وزخرفتها والحدائق المحيطة بها، وتحرص بلدية البرامية على تحديد قوانين وأتباع نموذج بناء موحد ومساحة وجمالية معينة، لتحافظ على رونق هذا الشارع وقصوره، بينما يجد الكثير من أبناء المنطقة فيه متسعا للمشي صباحا وغربا في ظل أشجاره الوارفة ونسيمه العليل، ما يعطي انطباعا بالسكنية والهدوء تخلصا من مشاغل الحياة وضغط يومياتها.

#### الطبقات الأرضية وأنواع الصخور

ويقول الدكتور محمد جمعة أستاذ العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية «شدتني بلدة البرامية الوادعة والجميلة منذ لجات إلى مدينة صيدا من بنت جبيل في جنوب لبنان سنة 1978. بيوتها وقصورها التاريخية التي



نمونجا راقيا للوفاق والحياة المشتركة لما فيها الخير والهدوء والاستقرار للجميع.

التقارير التي اطلعت عليها «القدس العربي» في مكتبة بلدية البرامية تؤكد ما قاله الدكتور جمعة، وتشير إلى أن سنوات الحرب اللبنانية وخاصة الحرب الأهلية (1975-1990) استمرت الحياة على طبيعتها بين أبناء الطوائف في البلدة، ولم تشهد البرامية حروبا وصادامات مسلحة بين سكانها، وبقيت خلال العقود الماضية آمنة ومستقرة وتحافظ على العيش المشترك بين اللبنانيين.

وجمال تراصها وصقوفها. لافتا إلى أن كتب التاريخ ذكرت بلدة البرامية وأهمية موقعها الاستراتيجي بين المناطق المختلفة، مؤكداً أن تاريخ البلدة وما شهدته من أحداث وتطورات ارتبط إلى حد كبير بحيطها خاصة مدينة صيدا وجبل لبنان.

كما أن التعايش في البلدة بين أبناء الطوائف المتعددة، شكل

كورونا وانقطاع مادة البنزين وانقطاع الكهرباء أدى إلى تراجع هذا الحراك السياحي الذي كانت تشهده البلدة قبل سنوات، لكن ذلك لم يمنع بلدية البرامية بالتعاون مع سكانها وفعالياتها من المحافظة على نظافتها وتنظيمها وجمال طبيعتها وأشجارها وأزهارها.

وتشهد البلدة أيضا احتفالات سنوية خاصة خلال فصل الصيف في ساحة البلدة تشارك فيها الفرق الفنية وتعرض المنتوجات الزراعية والصناعات الحرفية والملابس التراثية.

ويشير جورج سعد رئيس بلدية البرامية، أنها قرية أو بلدة تاريخية، تتميز بجمال طبيعتها والهدوء الذي تتعم به ونسمات الهواء العليل، مضيفا لـ«القدس العربي» القصور في البرامية لها تاريخ عريق، خاصة قصور آل



مداخل البلدة وخاصة تلك المترابطة، حيث بدأنا بزراعة الأشجار ولدينا مشروع بامكانية طلاء المنازل من الخارج كي نوحدها منظرها.

البرامية فيها الكثير من المعالم والميزات المدهشة، كما أن توالي الصروب وحالة الانهيار العام التي تصيب البلاد خاصة خلال السنوات الماضية، لم تعوقل الاحتفالات والنشاطات والبرامج التنموية والسياحية ولم تعوقل المهرجانات الفنية والاجتماعية التي تشهدها البلدة خلال المناسبات الرسمية والدينية.

#### حديقة القصر

#### الجنبلاطي واحدة

#### من أثير وأجمل

#### الحدائق في لبنان



# رياضة

## ما توابع فضيحة ريال مدريد أمام مانشستر سيتي؟



لاعبو السيتي يحتفلون بالهدف الثالث للسيتي

**لندن** - **«القدس العربي»:** **عادل منصور**

في واحدة من ليالي ألف ليلة وليلة، تفنن مانشستر سيتي في إذلال ضيفه ريال مدريد، مكتفيا برباعية تكراء في شبك الحارس المغلوب على أمره تيبو كورتوا، وذلك في القمة الإنكليزية الإسبانية، التي جرت على ملعب «الاتحاد» في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، ليضرب النادي السماوي موعدا مع الإنتر الإيطالي في نهائي العاشر من يونيو / حزيران المقبل في العاصمة التركية القديمة اسطنبول، بعد فوز النيراتزوري على جار المدينة ميلان بثلاثية نظيفة في مجموع مباراتي الذهاب والعودة، بواقع ثنائية على مرأى ومسمع مشجعي الروزنيري، وهدف لاوتارو مارتينيز في سهرة ثلاثاء «جوسبيي مياتزا».

**مذبحة كروية**

على غير العادة في هكذا مواعيد، تخلى المدرب الكالوني بيب غوارديولا، عن فلسفته الزائدة وتلك القرارات المفاجئة، التي كانت سببا بطريفة أو بأخرى في خروجه من الأدوار الإقصائية في السنوات الماضية على يد موناكو وليغربول وتوتنهام وليون

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10991 الأحد 21 أيار (مايو) 2023 – 24 ذو القعدة 1444 هـ

Volume 35 - Issue 10991 Sunday 21 May 2023

بين جودة وخبرة بدلاء السيتي ونظرائهم في الريال، والحديث عن تأثير تشواميني وسيبايوس وفاسكيز وأسينسيو، مقارنة بتأثير محرز ورفاقه البدلاء.

### مؤشرات عصر جديد

تخبرنا الأسطورة القديمة، أن الحظ لا يتيسم أبدا إلا إلى المجتهدين، ويوجه عام، من المستحيل أن يدوم طويلا، فما بالك بفريق اعتاد على إهانة كبار وطنه بنتائج عرضية، والمقصود المعروفين بالسطة الكبار في الدوري الأشهر والأكثر تنافسية في العالم، ولعلنا نتذكر الفعل الفاضح، الذي ارتكبه بيب وفريقه السيتينز في حق «الشياطين الحمر» في دربي نوفمبر / تشرين الثاني الماضي، الذي أقيم على ملعب «الاتحاد»، وانتهى بانتصار كاسح لأصحاب الأرض وصل قوامه إلى سداسية مقابل ثلاثة، وتبعها بما تُعرف برباعيات الخيام بدأت بالمنافس اللندني توتنهام برباعية مقابل اثنين في التاسع عشر من يناير / كانون الثاني، وأخرى في ليفربول لكن بنتيجة 4-1 في أول أيام إبريل / نيسان الماضي، وهي نفس نتيجة الانتصار الحاسم على آرسنال في قمة الـ26 من الشهر الماضي، حتى تشلسي لم يفلت من هذه الفضائح الكروية، بسقوطه برباعية نظيفة في الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنكليزي، فقط المنافس الكبير الذي هرب من هذه المصقلة، كان على المستوى القاري، وهو بوروسيا دورتموند الألماني، بهزيمة عادية بنتيجة 2-1 في دور المجموعات. أما البقية، فسقطوا تباعا في فخ النتائج العريضة، بداية من رباعية إشبيلية مروراً بخماسية كوبنهاغن وسباعية لايبزيغ، نهاية بثلاثية بايرن ميونخ في ذهاب الدور ربع النهائي، قبل أن يأتي الدور على كبير القارة، ليجتزع من نفس الكأس، في ما يمكن اعتباره، بمثابة المؤشر الحقيقي لحدث جلل منظر في عالم كرة القدم، أو بعبارة أكثر تبسيطا، مؤشرات لتغيير كبير في شكل وطبيعة المنافسة على أمجد بطولات القارة العجوز في المرحلة القادمة، مع وضوح نوايا بيب غوارديولا. بامتلاك هذه الهيمنة الفنية والنفسية والبدنية، بنفس الفريق الذي برون وهالاند، ومن ورائهم القصير الماكر الكاي غندوغان، ملك المساحات الضيقة وصاحب القدرة على الاحتفاظ بالكرة في أي مكان من الملعب، وتمريرة بدقة إلى الأمام، كما أمتع أعين المشاهدين، بتمريرة عقب القدم لهالاند، التي أسفرت عن الانفراد، الذي أفسده الاخبطوط البلجيكي براءة، من دون أن ننسى



مدرب الريال أنشيلوتي يشاهد معانقة وغوارديولا وهالاند بغيرة

دور رودري المؤثر، كمايسترو يؤدي نفس دور وكفاءة بوسكيتس في سنوات صعوده تحت قيادة بيب في عصر البارسا الذهبي. الشاهد عزيزي القارئ، أنها مؤشرات عصر هيمنة وسيطرة سماوية على القارة العجوز في المرحلة القادمة، شريطة أن تكتمل للنهاية، وينجح في كسر العقدة في نهائي ملعب «أتاتورك»، فهل تعتقد عزيزي القارئ أن غوارديولا سيسير على خطى السير اليكس فيرسون وينجح في اقتناص ثاني ثلاثية في تاريخ أندية البريميرليغ كبداية لحقبة جديدة في إنكلترا وأوروبا؟ أم سيكون لسيموني إنزاغي ورجاله رأي آخر؟ هذا ما سنتناوله معا عندما يحين موعد النهائي.

### توابع الزلزال

بالنسبة لريال مدريد، فمن المؤكد ستكون هناك الفريق من برائن الضياع، لتجنب مواجهة مصير برشلونة بعدما فقد الكثير من هيئته وشخصيته عقب ريمونتادا «الرابع سجله أوريغي»، وهو نفس سياق التصحيح، حيث ستكون هناك وقفة كبيرة مع الأسماء التي تتقاضى عشرات الملايين، من دون أن تقدم إضافة ملموسة للفريق، وعلى رأسهم أسوأ صفقة كبرى أبرمها النادي في تاريخه إيدين هازارد، الذي قدم كل أوراق فشله في تجربته المديرية، باستسلامه للجنة الإصابات، وظهوره بنسخة متواضعة للغاية في دقائق لعبه المحدودة منذ العام 2019 وحتى وقت كتابة هذه الكلمات، فضلا عن حاجة الفريق للتخلص من صداد النقص العددي الحاد في مركز الظهير الأيسر، بسبب كثرة إصابات الزجاجي الفرنسي فيرلاند ميندي، ونفس الأمر يطبق على داني كارخال في مركز الظهير الأيمن، الذي يحتاج دماء جديدة بجودة وكفاءة القميص الأبيض، إلى جانب التخلص من اللاعبين الموظفين وما أكثرهم، نتذكر منهم ماريانو دياز والغارو أودريوزولا وباقي الأحمال الزائدة في الفريق. وفي المقابل، سيتعين على الرئيس بيريز ومجلسه المعاون، اقتحام الميركاتو الصيفي من الباب الكبير، للتخلص من نقاط الضعف والمشاكل التي يعاني منها الفريق، مثل صداد عدم وجود بديل للهداف كريم بنزيمة في مركز المهاجم رقم 9، وغياب الحلول في الوسط عندما يقل عطاء لوكا مودريتش ابن الـ37 عاما، مع كوارث الظهيرين الأيمن والأيسر، فهل سنشاهد قرارات مديريةية كبيرة في نهاية الموسم؟ أم سيراهن بيريز على خبرة أنشيلوتي وشخصية الريال في الموسم الجديد؟ هذا ما سنتعرفه قريبا.



نجم الريال فينيسيوس خسر صراعه مع مدافع السيتي ووكر

# رياضة



الكثير من التوابع العنيفة لزلزال أو فضيحة مباراة «الاتحاد»، منها التداعيات التي ستهدد مصير ومستقبل المدرب كارلو أنشيلوتي، ومن تابع ردود الأفعال في وسائل الإعلام الإسبانية بعد الرباعية، لاحظ الهجمة الشرسة على المدرب الإيطالي، بوضعه ككبش فداء للهزيمة وحالة التخبط التي يعيشها الفريق، بإصراره على نفس الفكرة التي نجح بها الموسم الماضي، بحصر التركيز على لعبة «مرر ليفينيسيوس» وانتظر الهدايا، على طريقة منتخب مصر في عصر المدرب هيكتور كوبر، حين كان يطلق الإعلام الحلي على خطته «باصي لصلاح»، لذا، قد يضطر الرئيس فلورنتينو بيريز، بالتضحية بعرباب العاشرة والرابعة عشرة قبل عام من انتهاء عقده، رغم تأكيده في أكثر من مناسبة خاصة، عدم وجود ما يدعي لتوجيه الشكر لكارليتو في هذا التوقيت، لكن هذا





## جدد الھب

## ألمانيا: العائلات تطلب المساعدة النفسية لأبنائها منذ جائحة كورونا

في البداية لم تلحظ العائلات والأصدقاء في ألمانيا في البداية لم تلحظ التغييرات التي طرأت على العديد من المراهقين، فقد أصبحوا يتحدثون قليلا ولا يكادون ينهضون من الفراش في الصباح، خلال فترة الجائحة، ازدادت الاضطرابات النفسية بين المراهقين بشكل ملحوظ، وبدلا من اللجوء إلى أمهاتهم أو أصدقائهم، بدأ البعض في إيذاء أنفسهم – غالبا عبر إصابة أزرعهم والإصابات التي يُطلق عليها «خدوش» شائعة بشكل خاص بين الفتيات والفتيان الذين يعانون من مشكلات أو أمراض نفسية.

وتظهر عدة دراسات أن الأطفال والمراهقين عانوا بشكل خاص خلال فترة كورونا: توقفت الأنشطة الرياضية والموسيقية بين عشية وضحاها، ولم يعد يُسمح برؤية الأصدقاء، وحسب بيانات شركة التأمين الصحي الألماني «دي إيه كيه» فقد ازداد الانتاب واضطرابات الأكل بشكل حاد، خاصة بين الفتيات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و 17 عاما. ولا يزال

تهدف إلى التخفيف من عواقب الجائحة على الأطفال والمراهقين، أحد مجالات التركيز هو الصحة النفسية، من بين أمور أخرى، من المفترض أن يدعم ما يطلق عليهم «مدربو الصحة النفسية» المدارس المثقلة بالأعباء في مشروع نمونجي.

في المقابل، ترى الرابطة المهنية لعلماء النفس الألمان أن هذا المشروع النمونجي المؤقت لا يلبي أية حال من الأحوال المتطلبات، مؤكدة أنه لا بد بدلا من ذلك السعي إلى تحقيق المعيار الدولي في توفير أخصائين نفسيين في المدارس.

وعادة ما يضطر المراهقون المصابون بأمراض نفسية إلى الانتظار شهورا للحصول على مكان للعلاج في عيادة خارجية. وحسب مسح أجرته جامعة لايبنتسغ، فقد كان متوسط فترات الانتظار 25 أسبوعا خلال فترة كورونا، وتطالب الغرفة الاتحادية للمعالجين النفسيين بتغيير تخطيط الاحتياجات، موضحة أنه خارج المناطق الحضرية وفي منطقة الرور، هناك حاجة إلى توفير 1600 مكان إضافي للعلاج النفسي. ووفقا للوائح

القانونية، يجب أن تكون 20 في المئة من هذه الأماكن مخصصة لعلاج الأطفال والمراهقين.

ما العوامل التي تزيد من خطر إصابة الأطفال والمراهقين بأمراض نفسية؟ غالبا ما تصيب تلك الأمراض الأطفال المنحدرين من أسر فقيرة أو الذين

ترعاهن أمهات عازبات، أو الذين يعيشون مع والدين يعانون من مشكلات نفسية، أو الذين يعيشون في منازل ضيقة. وغالبا ما تكون الأمراض النفسية هي السبب في عدم إكمال الفتيات والفتيان المدرسة، وأيضا بسبب فترات التغيب الطويلة في مراحل المرض الحادة، عندما يصبح المرض مزمنًا، يكون له آثار سلبية طوال الحياة. تقول الإحصائية النفسية شبيس: «الصحة النفسية لا تزال غير مأخوذة على محمل الجد في مجتمعنا، والمرضى النفسي من الموضوعات التي يُحظر التطرق إليها. لقد عانى الأطفال والمراهقون أكثر من غيرهم خلال الجائحة، لهذا السبب يُنصَح الساسة بوضع خطة رئيسية الآن لمواجهة الأمر.» (د ب أ)

## منوعات

## «بنات إسكندرية» ملكات جمال في السينما والدراما والفن التشكيلي

وما يراه.

وكما هو معلوم تاريخياً بدأ الانتباه إلى الجمال الأنثوي والاهتمام بتجسيده في الحضارة المصرية القديمة قبل سبعة آلاف سنة، فما تم اكتشافه من منحوتات ورسومات على جُدران المعابد الفرعونية يؤكد مدى انسجام الحضارة القديمة مع فكرة الجمال ذاتها والانفعال بها، ومن ثم تصوير الملكات والوصيفات بأبدع الأشكال والمناظر. ولأن الجمال بالجمال يُذكر فقد اعتنى الرسامون والنحاتون بتصوير أدوات الزينة كونها مقرونة بجمال المرأة المصرية وبهائتها.

ومع طفرات التقدم والتطور ظهر مفهوم الربط بين الجمال والبيئة المحيطة الداعمة له وبدت عمليات التحديد الجغرافي لمعالم الجمال والخصوصية في الأماكن الأكثر هدوءا كمدينة الإسكندرية وبالترتبية ظهرت ألوان الفنون العصرية كالسينما والدراما لتحتل مكانة بارزة في التعبير عن الجمال الإنساني والجمال المادي على حد سواء، وبطبيعة الحال جاءت المرأة في أولويات الرؤية السينمائية وفي القلب منها كانت المرأة السكندرية لما تتميز به من الدلال والخفة والروح المرحة.

ومن بين الأفلام التي أشارت بشكل مباشر لهذه الخصائص فيلم «بنات بحري» للمخرج حسن الصفيي وبطولة آمال فريد وماهر العطار والذي أنتج عام 1960 ودارت أحداثه في إطار رومانسي بين المطرب ماهر العطار وإحدى الراقصات الحسنات.

أما الفيلم الآخر الذي تناول شخصية الفتاة السكندرية فهو فيلم «السمان والخريف» بطولة نادية لطفي ومحمود مرسي وإخراج حسام الدين مصطفى، والمأخوذ عن رواية بنفس العنوان للأديب العالي الكبير نجيب محفوظ، وقد تم إنتاجه في عام 1967 واستعرضت أحداثه تفاصيل قصة حُب نشأت بين فتاة فقيرة ورجل يكبرها بعدة سنوات وأسفرت العلاقة بينهما عن ميلاد طفلة جميلة دارت حولها الأحداث في النصف الثاني من الفيلم.

ويعود الاستشهاد بهذا الفيلم تحديداً كونه اعتنى بالربط بين مدينة الإسكندرية وشخصية البطلة وقصة الحب غير المتكافئ بينها وبين البطل.

وكذلك قدم المخرج الكبير داود عبد السيد من خلال فيلمه «رسائل البحر» لوحة تشكيلية بالغة الحساسية



## إسكندرية نيويورك

**يسرا محمود حميدة**
**إخراج**
**يوسف شاهين**

و«إسكندرية نيويورك» وفي كل فيلم كانت فنتته بالجمال والمكان والزمان واضحة كل الوضوح.

وفي الأعمال الدرامية أيضاً تم تناول الأحداث بالكيفية الدالة على الانتماء والحُب لمدينة الإسكندرية، فقد كتب الروائي السكندري إبراهيم عبد المجيد روايته المعروفة «لا أحد ينام» في الإسكندرية والتي تحولت فيما بعد إلى مُسلسل تلفزيوني، غير أنه كتب رواية «صياد اليعام» وتم تحويلها لفيلم، أما الكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة فقد كان مُغرماً بمدينة الفن والجمال فكتب مسلسل «الراية البيضاء» و«عفاريت السياه» و«زيزينيا» ثلاثة أعمال بارزة ومهمة في إنتاجه الإبداعي، وبالقطع التفت عكاشة لجمال الفتاة السكندرية بطريقته الخاصة فعبّر عنه تعبيراً إنسانياً خالصاً وعمق الإحساس به.

ويأتي الفن التشكيلي في هذا الصدد كمرجعية أساسية، فالفنان التشكيلي الرائد محمود سعيد أبدع لوحته التشكيلية «بنات بحري» عام 1937 لتكون علامة قوية وثيقة تُثبت عنايته بالجمال التلقائي والبيئة الشعبية وأجوائها الإبداعية.

ومن هنا اجتمعت كل الآراء الفنية أو معظمها على خصوصية الواقع السكندري بشخصياته وأذواقه وصورة.

## موريتانيا؛ دعوة لتأسيس منظمة دولية تعنى باللغة العربية

العالمي، وتُدْرَس في 61 دولة، وتأتي مباشرة بعد الانكليزية (اللغة الأولى) والتي تدرس في 101 دولة في العالم.»

وشددت الحملة التأكيد على «أنه أن الأوان لتأسيس منظمة دولية تعنى باللغة العربية، فلم يعد من المقبول ولا من اللائق أن تنخرط بعض الدول العربية في منظمات دولية تُعنى بلغات أجنبية كما هو الحال بالنسبة لمنظمة الفرانكفونية وغيرها من المنظمات، وذلك في وقت لا توجد فيه منظمة دولية تُعنى باللغة العربية في الدول الناطقة بها كليا أو جزئيا». وأوضحت الحملة أن نداءها هذا يحظى بمباركة ودعم العديد من المنظمات والهيئات والمراكز المهتمة باللغة العربية في العالم العربي وخارجة.

العربية التي تستخدم فيها اللغة العربية بصفتها لغة ثانية أو ثالثة أو حتى رابعة.»

«لقد بات من الملح جدا، تضيف الحملة، تأسيس مثل هذه المنظمة، وذلك في ظل تزايد استخدام اللغة العربية في آسيا وأفريقيا وأوروبا، وفي أجزاء أخرى من العالم بسبب الإقبال الكبير على الدين الإسلامي.»، وزادت ويكفي أن تعرف أن اللغة العربية من حيث عدد الناطقين بها

تأتي في الرتبة الرابعة عالميا، وعلى مستوى الإنترنت فهي تأتي في الرتبة الأولى من حيث نسبة تزايد مستخدميها سنويا، وهي تحتل الآن الرتبة الرابعة عالميا من حيث عدد المستخدمين على الإنترنت، وهي الثانية أفريقيًا؛ وبصفتها لغة رسمية فهي اللغة الثالثة على المستوى

**لندن** – **«القدس العربي»:**

اكتشف علماء مختصون أقدم أثر بشري على الإطلاق، وهو آثار لأقدام تعود إلى أكثر من 300 ألف سنة مضت، وتم العثور عليها في ألمانيا.

وقال تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، واطلعت عليه «القدس العربي» إن آثار الأقدام التي تم العثور عليها في ألمانيا تعود إلى «شعب هايدلبرغ» الذي افترض، وهي محفوظة بشكل مثالي في ألمانيا.

ويعتقد العلماء أنهم اكتشفوا أقدم آثار للبشر حتى الآن، حيث أن هذه الأقدام تركتها عائلة من البشر المنقرضين منذ 300 ألف عام.

وتم الكشف في ألمانيا عن بصمات واضحة ومحفوفة بشكل مثالي لعائلة صغيرة من «شعب هايدلبرغ» وهو نوع من البشر انقرض منذ فترة طويلة.

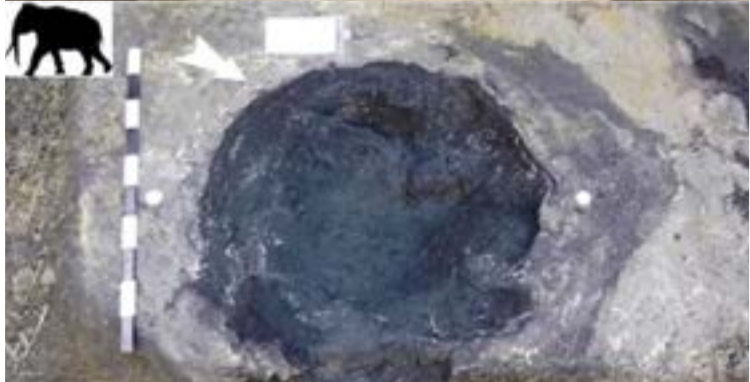
وكانت هذه الأنواع من البشر القدماء أول من بنى المنازل وقام بصيد الحيوانات الكبيرة ولكنها اختفت من الأرض منذ حوالي 28 ألف عام، ويقول الخبراء إن ذلك كان بسبب تغير المناخ.

وتم اكتشاف الآثار في مجمع موقع العصر الحجري القديم فوق وتحت المسارات، وهي ناعمة في ذلك الوقت.»

ويأتي أحد الآثار المكتشفة أيضاً من وحيد القرن وهو أول أثر لهذا النوع من العصر الجليدي الذي تم العثور عليه في أوروبا.

وفي عام 2021 اكتشف العلماء مجموعة من آثار أقدام بشرية عمرها 23 ألف عام اكتُشفت في نيو مكسيكو كأقدم دليل على النشاط البشري في الأمريكتين قبل عشرة آلاف عام مما كان يُعتقد سابقاً.

واكتشف علماء الآثار البريطانيون والأمريكيون النقوش في الطين الناعم الجاور لـAlkali Flat، وهي قاع بحيرة جافة في حديقة «White Sands» الوطنية في جنوب نيو مكسيكو.



## تجوّلت في يافا بثقة كبيرة رغم وجود المستوطنين رائدة طه: أنا صاحبة قضية ولا أعيش ترف الفن ومشروعني المقبل غسان كنفاني



### بيروت - «القدس العربي»: زهرة مرعي

باتت تحترف نكش الذكريات المنتشرة في كل زوايا فلسطين. تُخرجها إلى النور، وتعجنها وتخبزها بمشاعر إنسانية مرهفة. والهدف ليس الذكريات والجدور وحسب، بل هو دور اختارت أن تقوم به على المسرح، لتروي حكايات وطنها التي لا تنتضب. رائدة طه الكاتبة والممثلة والخرجة في سعي دائم بحثاً عن جديد تقدمه للجمهور الذي ينتظر عروضها في بيروت بشغف، وفي بعض البلدان العربية المتأخرة، لاستقبال هذا النوع من الفن الهادف والملتزم. وبعد فيلم «عودة عابدة» ومسرحية «شجرة التين» تستعد رائدة طه لعمل مسرحي جديد إته «غسان كنفاني».

مع رائدة طه هذا الحوار:

● كنت بطلة الفيلم الوثائقي «عودة عابدة» إلى جانب عابدة الشاشة الكبيرة؟  
● بل ظهرت في فيلم حكى قصتي قصة علي والذي عنوانه «مطاردة الأشباح» أخرجه عزة الحسن من فلسطين. يعود هذا الفيلم لـ20 سنة مضت، وكان شبيهاً بالعلاج، واستجاب لحاجتي برواية قصتي الخاصة. بغض النظر عن وسيلة التعبير سواء مسرحية أو فيلم سينمائي نحن حيال قضية وطنية عمرها 75 سنة ولا تحتاج إثبات. وهي قضية ولادة للقصص والحكايات. ○ وما هو حافز حضورك في كل من هذين الفيلمين؟

● «مطاردة الأشباح» شكل علاجاً كما سبق القول، فأحداً يعيش إحصاً برواية قصته للأخرين. بالنسبة لي وبغض النظر عن شريط سينمائي أو مسرحية «الأقسي زيك فين يا علي» أو أي عمل قدمته أو سوف أقدمه، ليس هدفي إثبات المثبت في روايتنا الفلسطينية. بل المهم أن هذه القضية خلقت لنا الكثير من القصص والحكايات التي تستحق أن نحكي عنها. وكذلك الأحداث والناس الذين كانوا جزءاً من الظلم والاستبداد الذي وقع عليهم ودفعوا الثمن غالياً، ويستحقون أن نروي قصصهم، منهم من استشهد كما والدي، ومنهم من طرد وهجر ومنهم من أسر، فهذه مواضع من الضروري روايتها بغض النظر إن كانت معروفة أو

غير معروفة من الآخرين. تماماً كما جهل رئيسة المفوضية الأوروبية التي شكرت إسرائيل، والتي حسب زعمها حولت الصحراء إلى جنة. من المؤسف أنها حتى الآن لا تعرف الحقيقة. ○ هناك من قرر المناي بنفسه عن معرفة الحقيقة؟  
● لا يريدون المعرفة ولا يريدون الإقرار بالواقع. إنه العمى المستقصد.

○ تمتعت بثقة مطلقة وانت تجوبين مدينة يافا بحثاً عن منزل عابدة عيود. ما هي الدوافع؟  
● في أي مكان في فلسطين أنجول بحرية مطلقاً. في كل شبر منها وخاصة في مناطق ما يُسمى الـ48. أشعر بثقة عميقة أنني في بلدي، ومن حقي التجول فيه حيث وكيفما أريد. وذلك رغمًا من كل المشهد المحيط بي من المحتلين لأرضي. تفتي بنفسني تزداد حين أرى المحتلين وأشعر بامتلاكهم لكل جزء من وطني. شعرت بواجب حيال فيلم «عودة عابدة» وبأنه جزء من قضيتي: أن أعيد صاحبة كانت العودة لرمادها، فهذا بالنسبة لي واجباً إنسانياً ووطنياً وسياسياً أيضاً. يحول الحتل دون عودة اللاجئين، فهم إن لم يعودوا على قيد الحياة، سيعودون وبأي ثمن.

○ كنت في لحظات بهجة وأنت تحملين رماد عابدة. هل هي بهجة عابدة غير المرئية أيضاً؟  
● حين دفت رمادها حدثتها وأخبرتها بعودتها إلى مكانها الطبيعي. كنت حزينة لموتها رغم عدم معرفتي الشخصية بها، فأبنتها المخرجة كارول منصور صديقتي. بالنسبة لي للعودة بهجتها مهما كانت.

○ دفت رماد عابدة في ثلاثة أماكن من يافا، في أيها شعرت بالانتصار الكبير؟  
● في المنزل الذي شكّل ذاكرتها، والحلم المتواصل بالنسبة لها منذ تهجيرها القسري. عودتها للمكان الذي ولدت ونشأت فيه له أثر نفسي، خاصة وأنه مُحتل ومُعصّب من المستوطنين الصهاينة. يليه ذُرُ رمادها في البحر، فيما الدفن في المقبرة حق لأي ميت.

○ لتفترض وجود المحتلين في المنزل كيف كنت يتتصّفين؟  
● هذا السيناريو كان في الحسبان. فنحن في رحلة بحث عن مكان لا نعرفه، مع اكتشافنا للمنزل ودخوله تحسبنا لكافة الاحتمالات. كأنّ تُدرك أننا سنُمنع



من دخول الحديقة، وأن مشكلة كبيرة سوف تحصل. لكن المحاولة كانت ستتكرر حتى نجاحنا في دفن رماد عابدة في حديقة منزل والديها.

○ هل يمكنك أن تتخيلي كم من اللاجئين الفلسطينيين يحملون بتحقيق ما حققته المخرجة كارول منصور لوالاتها؟  
● في المبدأ بمعنى كل لاجئ فلسطيني العودة إلى منزله وذكرياته حياً. نلمح ونطمع بأن يستعيد الفلسطيني كافة حقوقه الوطنية وهو على قيد الحياة. بهجة العودة تحقق لكل إنسان على قيد الحياة.

○ ماذا خاطبت والدتك من يافا؟  
● والدتي من مدينة يافا وهي في عقد الثمانين. طلبت ممّا أن تزور يافا كوداع لمكان ولادتها الذي طردت منه سنة 1948 لتعيش في القدس، لكنّها مُنعت.

○ أين منسك فيلم عودة عابدة؟  
● هو ليس بعمل بطولي ولا استثنائي بل طبيعي. قمت بما أمّله نشاطي وتاريخي. نشأت على مفاهيم ومبادئ لا تراجع عنها هي الحرية والعودة والعدالة والحق.

○ لسدى عرض الفيلم في بيروت انشغل كثيرون بلُحلم عودة رمادهم أو البحث عن منازلهم في فلسطين. هل وردتك طلبات مماثلة؟  
● بل إحدى المشاهدات للفيلم سألتني أمام الجميع بعد العرض عن إمكانية إيجاد منزل ذويها في يافا؛ فمآزحتها بأني سأفتح وكالة لهذا الغرض.

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

المقر الرئيسي (لندن):  
2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England  
هاتف: +44 0208-741 8902 (6 خطوط) \* فاكس: +44 0208-741 8902

Head Office (London): 2nd FLOOR  
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England  
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

الإشراكات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي  
الأسبوعي  
تأسست عام 1989  
النشأة  
مؤسسة «القدس العربي»  
للنشر والإعلان

من الآثار. كما أن الحرمان يضيف نضجاً على أي تعبير يصدر عن الإنسان الذي تعرّض وما يزال لهذا الإبعاد القسري عن موطنه. إنه النضج على كافة مستويات وسائل التعبير. وبغنى التعبير بعني قصص القضية الفلسطينية. إذا هو المكان وقصته والناس الذين شردوا منه عبر المجاز التي ارتكبت بحقهم، وهذا ما يوقظ لديهم وعياً ليس متاحاً لكافة الناس، وينضجهم قبل أوانهم. اخترت المثابرة في تقديم أعمال مسرحية من الرواية الفلسطينية، وهو جزء لا يذكر من المساهمة المطلوبة من كل منا. مشروعني المقبل حياة غسان كنفاني.

○ متى وأين وماذا عن مراحل الاستعداد؟  
● أنا في مرحلة التوثيق والكتابة وبالتعاون مع فريق، في طليعتهم المخرج جُنيّد سري الدين الذي تعاونت معه في مسرحية، 36 شارع عباس، وهو من سيتولى إخراج مسرحية غسان كنفاني. وإن سارت الأمور كما هو مخطط لها سيكون العمل جاهزاً في شهر تشرين الأول/أكتوبر. وسيتم بالتعاون وبشرف كبير مع أي كنفاني وليلى وفايز غسان كنفاني.

○ حجم التعبير الفني في فلسطين والشتات سواء بالسنيما والمسرح والأغنية وغيرها مدهر، فكيف يصل برأيك لمن أقفلوا على ذاتهم باب المعرفة؟  
● نعم ازدهرت وتعمت وسائل التعبير من مرثية ومسموعة. وأهم ما فيها أن العالم بات يصفق للفلسطيني ليس لكونه فلسطينياً فقط، بل لأن إنتاجه بات على مستوى عالٍ وراقي، وهذا من أهم

ووجدتهم يتذكرونه. كنت بحاجة للانتماء وللبحث عن ذاتي في هذا المكان الذي أهدى علي روحه لأجله. كنت في رحلة يتجانزها بحثاً عن إجابات. وجدت الكثير من الإجابات وأهمها أن فلسطين حق لنا، ونحن ندافع عن حقنا بها، وعن ذكرياتنا، ومسقط رأس كل منا، سفر أجنبية وعادوا للبحث عن منازلهم وممتلكاتهم. وبعضهم لم يجد أثراً لها. ومن وجد منزله مُنع بالقوة من زيارته. وتألّم لأن ذكرياته حية رغم مرور الزمن في ذهنه. ومن لم يولد في فلسطين عاد ليبحث عن منزل والديه وعن تاريخه، وجذوره، وهذا مهم.

○ كيف شكّل المسرح علاجاً بالنسبة لك؟  
● مررت بمرحلة نفسية متعددة بعد استشهاد والدي وكنت حينها بعمر السبع سنوات. وبعمر الخمس والعشرين سنة بدأت أعيش المراحل الطبيعية للحزن. نشأت على الفخر بالوادي، وكان مع غيره من الشهداء أيقونات. مع تكوّن الوعي عندي مررت بمرحلة نفسية طبيعية لأي فتاة فقدت والدها طفلة. إنه نوع من العتاب واللوم والسؤال لماذا تركتني؟ وسيل من الأسئلة إن كانت فلسطين تستحق ما حصل؟

المقر الرئيسي (لندن):  
2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England  
هاتف: +44 0208-741 8902 (6 خطوط) \* فاكس: +44 0208-741 8902

Head Office (London): 2nd FLOOR  
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England  
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

الإشراكات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي  
الأسبوعي  
تأسست عام 1989  
النشأة  
مؤسسة «القدس العربي»  
للنشر والإعلان



## البشر بدأوا التقبيل الرومانسي قبل 4500 سنة على الأقل

وقال أربول، الذي يدرس الكتابة المسمارية على الألواح الطينية القديمة كجزء من عمله، «علمت أن هناك مواد سابقة من بلاد ما بين النهرين القديمة». وأضاف أنه على الرغم من أن الأدلة قد جُمعت بالفعل في الثمانينيات، إلا أنه «يبدو أن المعلومات لم يتم تبنيها بتاتا في مجالات أخرى». في الآلاف من النصوص المسمارية القديمة المتاحة، وجد الباحثان إشارات قليلة نسبياً إلى التقبيل الرومانسي. لكنهما أشارا إلى أن «هناك أمثلة واضحة توضح أن التقبيل كان يُعتبر جزءاً عادياً من العلاقة الرومانسية الحميمة في العصور القديمة». وكتب الباحثان أن النصوص التي تمت دراستها تشير إلى أن «التقبيل كان شيئاً يفعله الأزواج» ولكن أيضاً «كانت القبلة تُعتبر جزءاً من الرغبة الجنسية لشخص غير متزوج عندما يكون في حالة حب». وفرّق الباحثان بين «التقبيل الودي للوالدين» و«التقبيل الرومانسي». بينما يبدو أن الأول موجود في كل مكان عبر الزمان والجغرافيا، فإن الأخير «ليس موجوداً في كل ثقافات العالم». (أ ف ب)

خلصت دراسة حديثة إلى أن أقدم السجلات التي تُظهر التقبيل كعنصر من عناصر الرومانسية تعود إلى 4500 عام، أي قبل ألف عام مما كان يُعتقد في السابق. وأظهرت الدراسة الجديدة التي نُشرت هذا الأسبوع في مجلة «ساينس» أن التقبيل ربما كان منتشرًا على نطاق واسع حتى في العالم القديم. ويقدم هذا البحث دليلاً على أن «تقبيل الشفاه تم توثيقه في بلاد ما بين النهرين القديمة ومصر» منذ العام 2500 قبل الميلاد على الأقل. وقال ترويلز بانك أربول إنه بدأ مع المعدّة المشاركة في هذا البحث صوفي لوند راسموسن، في دراسة كيفية تأثير انتشار الأمراض باعتماد ممارسة التقبيل على الشفتين كتعبير رومانسي. أربول هو عالم آشوريات متخصص في دراسات الشرق الأدنى القديم في جامعة كوبنهاغن، فيما لوند راسموسن عالمة أحياء بجامعة أكسفورد. وخلص الباحثان إلى أن أحدث الدراسات استشهدت بمصدر من الهند، يرجع تاريخه إلى حوالي العام 1500 قبل الميلاد، باعتباره أول إشارة إلى «التقبيل الرومانسي».



## عشرات الآلاف يتدفقون على مهرجان موسيقى غير قانوني في فرنسا



تدفق عشرات الآلاف في فرنسا على مهرجان لموسيقى التكنو غير قانوني خلال عطلة نهاية الأسبوع في إقليم بوسط البلاد، في تحدٍ للسلطات. وبدأ المهرجان يوم الخميس وتلقى 86 شخصاً العلاج الطبي. وقد تم نشر فرق الدفاع المدني والصليب الأحمر ومتطوعين و240 من عناصر الشرطة، حسبما ذكرت إدارة إقليم «اندر» يوم الجمعة. وشارك نحو 30 ألف شخص في مهرجان «تكنيفال» الذي تم تنظيمه في قرية «فيليجونجي» الصغيرة. وذكرت إذاعة «فرانس أنفو» أن من المتوقع حضور ما يصل إلى 40 ألف شخص المهرجان خلال نهاية الأسبوع. وأشارت تقديرات أخرى إلى أن عدد الحضور بلغ 60 ألف شخص. ولم يتم إبلاغ السلطات مقدماً بموقع «تكنيفال» وهو مهرجان شهير في مختلف أنحاء أوروبا. وعلى الرغم من الحظر على مهرجات الموسيقى التلقائية، فضلت السلطات العمل على سلامة المشاركين وعدم إخلاء موقع المهرجان. (د ب أ)

## كويكب كبير يمر أمام الأرض اليوم

سوف تكون تقريبا ضعف المسافة بين «2023 جيه كيه» والأرض. ووفقاً لما قالته ناسا «يضرّب كويكب في حجم سيارة الغلاف الجوي للأرض مرة في السنة تقريبا، ليشكل كرة هائلة من اللهب ويحترق قبل أن يصل إلى السطح». ولكن قبل 65 مليون عام، قضى كويكب بحجم جبل على الديناصورات وأغلب صور الحياة الأخرى التي كانت على الأرض. (د ب أ)

من المتوقع أن يمر كويكب يحمل اسم «2023 جيه كيه» بسرعة أمام الأرض اليوم الأحد، وسوف تكون المسافة بينه والأرض نحو مليون ميل. ووفقاً لوكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» يبلغ «2023 جيه كيه» حجم طائرة تجارية تقريبا. وهناك كويكب آخر يسمى «جيه دي 4» سوف يمر أيضا الأحد، وهو في نفس حجم «2023 جيه كيه» تقريبا. ولكن المسافة بينه وبين الأرض

